الخميس
27
آب
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1946 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

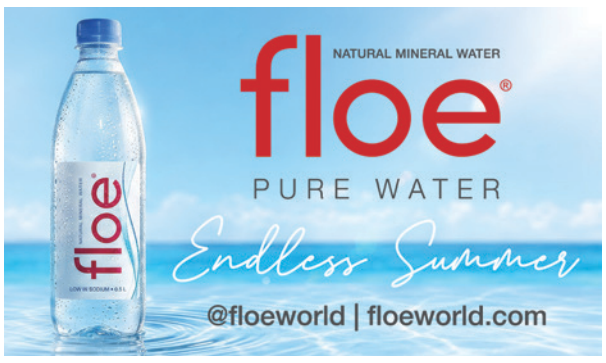

أميركا تترك ساعة إيران بلا عقارب

10

ملتقى اقتصادي لبناني إماراتي يؤسّس لمرحلة جديدة من التعاون

8

مثلث الصمود: شوكة في عين المحرّضين

لا تكتفي "الممانعة" بالجلوس فوق ركام الجنوب الذي خلّفته حروبها، ولا بمحاولة إجهاض المسار التفاوضي الذي تقوده الدولة، بل تفتح، بين حين وآخر، جبهة تخوين ضد القرى المسيحية الحدودية، الواقعة ضمن "المنطقة الصفراء". 2

الغلاف 2 | محليات 3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | كاميرا 15 | الأخيرة 16

السفير عيسى يحسمها: لا قهوة ولا تفاوض مع «الحزب»

مثلّث الصمود: شوكة في عين المحرّضين

في الجنوب، لا تكتفي «الممانعة» بالجلوس فوق ركام البلدات التي خلّفتها حروبها، ولا بمحاولة إجهاض المسار التفاوضي الذي تقوده الدولة اللبنانية، بل تفتح، بين حين وآخر، جبهة تخوين على القرى المسيحية الحدودية، ولا سيما عين إبل ودبل ورميش الواقعة ضمن «المنطقة الصفراء». وبحسب مزاج أبواقها واتساع مخيّلتها، تتبدّل الاتهامات. مرة تزعم أن هذه القرى تريد الانضمام إلى إسرائيل، ومرة تتهم أبناءها بإيواء الإسرائيليين، وصولا إلى أحدث «الروايات الصفراء» عن تحضير عناصر مبعدين من «جيش لبنان الجنوبي» في إسرائيل لزيارات إلى قراهم. وهكذا، بعدما ضاقت بها الهزائم وخسرت كثيرًا من أوراقها، لم يبقَ لـ«الممانعة» سوى «الثرثرة» وإطلاق حملات التشكيك على بعبدا والسراي والقرى المسيحية.

في هذا السياق، يسأل مصدر مسؤول عبر «نداء الوطن»: هل كان المطلوب من أبناء هذه القرى أن ينخرطوا في حروب الإسناد، وأن يلقوا المصير نفسه الذي حلّ بمناطق أخرى، كي ينجوا من سهام الاتهامات والافتراءات؟ وهل يكون العدل بالمساواة في الخراب، أم بصون حق الأهالي في الحياة والبقاء في أرضهم؟

في المقابل، شدّد المصدر على أهمية المواكب التي تنظّمها «كاريتاس» والبلديات، بالتنسيق مع الجيش اللبناني و«الميكانيزم»، لنقل الأهالي من بلدات رميش ودبل وعين إبل وإليها. فصمود هذه القرى وبقاؤها حيّة يشكلان ضمانة لتثبيت هوية الجنوب اللبنانية واستمرار صلته بالدولة، فضلا عن استقطاب إسناد دولي، في مقدّمه الفاتيكان وواشنطن والاتحاد الأوروبي، بما يبقي الباب مفتوحًا أمام عودة سائر الجنوبيين عندما تسمح الظروف بذلك.

نموذج للعودة

في هذا الإطار، أوضح مصدر مطّلع أنه لا توجد عراقيل أمام تنظيم هذه المواكب وتسييرها، إذ تتعاون الجهات المعنية في هذا المجال، إلا أن الجانب الإسرائيلي يفرض شروطا تتعلّق بضرورة تسجيل أسماء أبناء هذه البلدات الثلاث، للتأكد من أن الداخلين إلى «المنطقة الصفراء» عبر المواكب هم من أبنائها.

من هذا المنطلق، يشدّد المصدر على أهمية المسار التفاوضي الذي تنتهجه الدولة اللبنانية، وعلى ضرورة أن يقتنع «حزب الله» بأن هذا الطريق هو الحلّ الواقعي لإعادة الجنوب إلى أهله، بحيث لا تبقى تجربة العودة محصورة برميش ودبل وعين إبل، بل تنتقل تدريجيًا إلى قرى وبلدات أخرى اشتاق أهلها إليها.

«راوح مكانك»

لكن هذا المسعى يبقى أسير مشهد تختصره مصادر سياسية لـ«نداء الوطن» بعبارة واحدة: «راوح مكانك». فلا تقدّم على أي جبهة، سوى الخوف من اشتعال الجبهة العسكرية، في حين أن عدم تحديد موعد جديد للتفاوض يزيد المخاوف من اندلاع حرب، ووسط عدم قدرة رئيس الجمهورية جوزاف عون على تحقيق خرق خلال زيارته روما والفاتيكان، لأن الدولة اللبنانية عالقة بين نار إيران ورد الفعل الإسرائيلي. وفي حين أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني أن الجولة المقبلة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل ستُعقد في روما الشهر المقبل، علمت «نداء الوطن» أن لبنان لم يتلقَّ حتى الآن موعدًا رسميًا محددًا لها.

وفي ظل الدور المتنامي الذي تسعى إيطاليا إلى الاضطلاع به في الملف اللبناني، جاءت زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى روما بدعوة من نظيره الإيطالي الجنرال لوتشيانو بورتولانو، حيث بحث الجانبان آخر التطورات وسبل تعزيز التعاون العسكري. وأكد بورتولانو أن استقرار لبنان أولوية استراتيجية، مشددًا على أهمية دعم الجيش ودوره في حفظ الأمن والاستقرار. كما تناولت المحادثات دور «اليونيفيل» والبعثات العسكرية الإيطالية في لبنان. وتلقى هيكل اتصالا من تاياني، الذي أكد دعم بلاده للمعتيين بإدخال شحنة إسمنت عبر مرفأ طرابلس لصالح شركة دير عمار ميتال ش.م.م دون إخضاعها للفحوصات اللازمة لدى معهد البحوث الصناعية، واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقّهم.»

هيكل في روما: دعم للجيش وما بعد «اليونيفيل»

يتصاعد الخوف من اشتعال الجبهة العسكرية ومن بقاء لبنان عالقًا بين نار إيران وردّ الفعل الإسرائيلي

السفير الأميركي في دار الفتوى

في موازاة الحراك الإيطالي، حمل كلام السفير الأميركي ميشال عيسى من دار الفتوى، عقب زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في لقاء استمر نحو 45 دقيقة، مؤشرًا إلى استمرار الدعم الأميركي للبنان، بالتوازي مع رفع منسوب الضغط على الدولة في ملف السلاح. فقد أكد عيسى عدم التواصل مع «حزب الله» أو «شرب القهوة معه»، وشدّد في الوقت نفسه على وجوب نزع سلاحه قبل مطالبة إسرائيل بأي مقابل.

وأكّد أن الولايات المتحدة تريد لبنان آمنًا ومستقلًا، لافتًا إلى أن المفاوضات مستمرة. كما أشار إلى ترقّب تطورات علي الطاهر خلال اليومين المقبلين، وإلى تقدّم «المناطق النموذجية»، وإن كان تنفيذ ما يُتفق عليه يحتاج إلى وقت، موضحًا أن مفاوضات روما لم تتوقف وأن بعضها تقني ولا يحتاج إلى مواعيد ثابتة. في الوقت نفسه، لفت مصدر دبلوماسي لـ«نداء الوطن» إلى أن المواقف الواضحة والصارمة للسفير عيسى تدحض الأقاويل عن ضبابية في الموقف الأميركي، بعد تصريحات توم برّاك الأخيرة. وشددت مصادر قريبة من الإدارة الأميركية على أن الثوابت لم تتغير، فـ«حزب الله» لا يزال منظمة مصنفة إرهابية، وواشنطن لا تفاوضه، فيما تبقى الحكومة اللبنانية شريكها الشرعي في أي مسار سياسي أو تفاوضي. كما تحدثت مصادر غربية عن احتمال استدعاء وزير الخارجية ماركو روبيو برّاك إلى واشنطن لمراجعة مواقفه الأخيرة، من دون الجزم بأي تغيير في مهمته.

ميدانيًا، يتواصل التصعيد الإسرائيلي في الجنوب، حيث شنّ الطيران الحربي سلسلة غارات على المنصوري وصربين ومحيط الطيبة ودير سريان والنبطية الفوقا والقنطرة وغيرها. ونفذت القوات الإسرائيلية تفجيرات وأعمال تجريف وحرق منازل في عدد من البلدات، بينها بني حيان، يحمر الشقيف، بيوت السيد، برعشيت، حولا، مجدل زون، صربين وبنت جبيل.

عيسى الخوري يُحقّق

أما رقابيًا، فوجّه وزير الصناعة جو عيسى الخوري كتابًا إلى مدير عام معهد البحوث الصناعية «طلب فيه إجراء تحقيق فوري مع الموظفين المعتيّين بإدخال شحنة إسمنت عبر مرفأ طرابلس لصالح شركة دير عمار ميتال ش.م.م دون إخضاعها للفحوصات اللازمة لدى معهد البحوث الصناعية، واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقّهم.»

أسرار

■ نواب ووزراء حاليون وسابقون لحزب الله تحت المجهر وتدقيق في تحركاتهم وشبكاتهم المالية وعلاقاتهم الخارجية وتكشف أوساط مطّلعة أن بعض الأسماء قد يكون موضع متابعة أميركية بسبب شبهات حول تعاملات غير قانونية مع جهات مرتبطة بالحرس الثوري ما قد يزيد الضغوط إذا ثبتت المعطيات.

■ تسود برودة في العلاقة بين زعيم سياسي حزبي ونجله في عديد من الملفات، وما ضاعف من هذه البرودة أن الوالد يتدخل في كل الملفات بشكل لا يترك هامشًا لنجله.

■ إشكال بين عنصر من الحزب وعدد من أهالي النبطية بعدما رفع مسدسه في وجههم ما دفع الأهالي إلى انتزاع السلاح منه وتفيد المعلومات بأن مسؤولاً في الحزب تدخل لاحقاً لإعادة المسدس إلى العنصر.

«الوزراء الصامتون» و«مجلس الخُرْس»

«التضامن الوزاري» مبدأ دستوري يضمن ظهور السلطة التنفيذية بصوت واحد

سامر زريق

أواخر الستينيات، وفي زمن كانت فيه قيم الديمقراطية بصحة أفضل، أجرت مجلة «الأسبوع العربي»، بالاستناد لمحاضر جلسات مجلس النواب، تحقيقًا صحافيًا تناول ظاهرة مثيرة عنوانها «النواب الصامتون»، لتوصيف أولئك الذين تنقضي ولايتهم النيابية من دون أن ينطقوا بموقف أو يطرحوا سؤالًا، أو يناقشوا تشريعًا، ويكتفون برفع الأيدي للتصويت. أحدث التحقيق ضجة سياسية وإعلامية، وأنتج رسومًا كاريكاتورية وتوصيفات لاذعة بينها «النواب الخرس» و«مجلس البكم» مناسبة التنقيب في الذاكرة التوثيقية هي أن هذه الظاهرة تكاد تطبع نهج وزراء الحكومة الحالية، ولا سيما في الاختيارات الدقيقة، وأحدثها الأزمة الناشئة بين السراي والبيرزة. فمنذ انفجار الواقعة وما صاحبها من مناخ مشحون، وبعد رتقها نسبيًا باستقبال مهيب أعده الجيش للرئيس نواف سلام في صور، إلا أن الملاحظ أن كلا المحطتين خلتا من أي موقف سياسي صلب، لوزير أو وزراء، للدفاع عن الحكومة بما ينسجم مع مبدأ «التضامن الوزاري»، وليس الدفاع عن رئيسها أو التموضع إلى جانبه، وهذا غير مطلوب ذاتًا.

و«التضامن الوزاري» هو مبدأ دستوري وقانوني يضمن ظهور السلطة التنفيذية بصوت واحد ومتماسك أمام البرلمان والرأي العام. وبالنظر لطبيعة النظام السياسي، وفلسفة «الطائف» التي نقلت «عباءة السلطة» إلى طاولة مجلس الوزراء لإشراك ممثلي العائلات الروحية في لبنان في صناعة القرار بموازين وبمقادير، فإن السمة الغالبة للحكومات هي أن تكون ائتلافية. وهذا لا يعني طبعًا أن تكون حكومة برلمانية تنسخ توازنات المجلس النيابي، وتلك أول بدعة استطاع الرئيس سلام وأدها.

في الحكومات الائتلافية يعتبر التباين السياسي طبيعيًا، إنما ضمن ضوابط معينة. فالتباين شيء، و«التضامن الوزاري» شيء مختلف، والخيط الدقيق الفاصل بينهما يتجسد في قدرة الحكومة على الظهور كفريق متناغم عند الاختبار، لا كجزر منفصلة لكل منها اهتماماته وحساباته.

بيد أن الإشكالية الراهنة هي نتاج فوائض نفوذ من خارج الفقه الديموقراطي، جرى تثقيلها في «اتفاق الدوحة»، والذي استولد «بدعًا» سياسية، و«تطبيعًا» مع الانقسامات الوزارية، وظواهر «السوبر وزراء»، وإنتاج القرار عبر تفاهمات بين مقرات حزبية موازية للسراي وعلى حسابها، مع احتفاظ «حزب الله» بحق «الفيتو» وحده. ثم جاءت تجربة حسان دياب لتزيد من إضعاف وزن رئاسة الحكومة، بموازاة تحفيز الشهيات المفتوحة نحو عرشها.

وترجمة ذلك كله ظهر إبان الأزمة، حيث عم صمت وزاري ثقيل، وخصوصًا لدى الوزراء المحسوبين ضمن فريق السراي، فأمست الحكومة كأنها «حكومة موظفين» تضم ضباطًا وإداريين وخبراء يمارسون صيامًا سياسيًا مديدًا في لحظة لا تحتمل الصمت. ثمة من يعزو ذلك إلى هشاشة المشروعية التمثيلية وضعف الحضور السياسي لدى البعض، إلى جانب الأحلام التي تغزو عقول وأفئدة البعض القليل، وتعاني من تضخم بفعل فاعلين.

وإن أردنا الذهاب أبعد، فحتى النواب من خارج دائرة باسيل و«حزب الله»، لم يخرج منهم سوى النائب فيصل كرامي بموقف واضح من الهرطقة السياسية بلبوس قانوني مضلل على حساب «الطائف». في خطاب ألقاه خلال مناسبة في الضنية، استغرب كرامي «صمت الوزراء في الدفاع عن حكومتهم وعن الدستور»، ورد على جبران باسيل من دون أن يسميه بالتذكير بأن «التضامن الوزاري جزء أساسي من النظام الذي أرساه الطائف».

الشاهد من هذه الحادثة أنها تلقي بظلال هائلة من الشكوك حول قدرة هؤلاء الوزراء على تحقيق هدف الحكومة الأساسي بالعبور بالبلاد في هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة نحو ضفة الأمان.

فمعالجة معضلة سلاح «الحزب» وما تمثله من تحدّ لمنطق الدولة، تستلزم عملا جماعيًا منسقًا وليس «مجلس مراقبين»، وتضامنًا سياسيًا متينًا لا تنفصم عراه عند أول اختبار. وإذا كان هذا هو الحال من الخارج فكيف كان من الداخل، ولا سيما عند إقرار تفكيك السلاح، وخطة الجيش، وحظر الجناح العسكري لـ «الحزب»، و«بيروت منزوعة السلاح»؟

اليوم فيما المشروع الإيراني التوسعي ينازع مع مخلبه المسلط على قرار الدولة، ويتشكل فراغ نفوذ يبحث عمن يملأه، تلوح فرصة ينتظرها لبنان منذ أكثر من نصف قرن، تحتاج إلى وزراء متضامنين يرفعون صوت الدولة لا وزراء خُرْس، يرفعون أيديهم عند التصويت، وصوتهم عند التعيينات.

تلوح فرصة تحتاج لوزراء متضامنين لا وزراء خُرْس يرفعون أيديهم عند التصويت

■ مروان الأمين

مين «فَرعَنَك» يا شيباني؟

مرّة جديدة، تطلق السلطة السياسية النار على سيادتها وهيبتها، وتحوّل قرارًا كان يمكن أن يشكّل محطة مهمة في مسار استعادة الدولة سلطتها إلى دليل إضافي على عجزها عن فرض هذه السلطة.

في 24 آذار، بدا قرار اعتبار السفير الإيراني في لبنان محمد رضا الشيباني شخصًا غير مرغوب فيه خطوة سياسية وسيادية بالغة الأهمية. فالقرار، في جوهره، لم يكن مجرد إجراء دبلوماسي، بل رسالة واضحة برفض التسلّط الإيراني على القرار اللبناني، ووضع حدّ لاستباحة لبنان والتدخّل في شؤونه على مستويات عدة.

لكن ما جرى بعد ذلك أفرغ القرار من جزء كبير من مضمونه. فالسفير الإيراني رفض احترام القرار اللبناني، وضرب بعرض الحائط الأعراف الدبلوماسية، ولم يغادر الأراضي اللبنانية ضمن المهلة التي حدّدتها السلطات اللبنانية في 29 آذار.

هنا لا تعود المسألة مرتبطة بشخص السفير أو بخلاف دبلوماسي عابر، بل تصبح مسألة هيبة دولة. فبقاء الشيباني في لبنان بعد انتهاء المهلة التي حددتها السلطة يعني عمليًا التعامل مع القرار اللبناني وكأنه غير موجود، ومع الدولة هزيلة وضعيفة ولا تحترم قراراتها قبل أن تسأل عن احترام الآخرين لها.

والجزء الآخر الخطير في هذا المشهد، هو أن الجهات الأمنية المعنية بتنفيذ القرار لم تتخذ أي خطوة عملية تضعه موضع التنفيذ. وفي المقابل، استمر السفير الإيراني في التنقل في شوارع بيروت، والمشاركة في لقاءات سياسية واجتماعية، وكأن القرار الصادر بحقه غير موجود أصلاً.

ما حصل بين 29 آذار و24 آب، تاريخ انتهاء تأشيرة الشيباني وتجديد السلطة السياسية لإقامته، ليس تفصيلا إداريًا عابرًا، بل مسار متراكم من الإهانات التي ارتضت السلطة اللبنانية أن تلحقها بهيبتها، وبلغ ذروته بمنحه إقامة لمدة ستة أشهر.

لنصف المشهد بدقة: اتخذت الدولة اللبنانية قرارًا بحق السفير الشيباني، لكنه رفض الامتثال لقرارها، رفض بشكل بحد ذاته عدم احترام للدولة واستخفافاً بهيبتها. كان يفترض أن يكون الرد واضحًا: تطبيق القانون وتنفيذ القرار، أيًا يكن الشخص المعني به ومهما كانت الجهة التي يمثلها.

لكن ما حصل كان العكس تمامًا. فبدلا من أن تتعامل الدولة مع رفض الشيباني لقرارها باعتباره إهانة للبنان تستوجب رد حازم، انتهت إلى الخضوع مع الأمر الواقع الذي فرضه هو، من خلال تجديد إقامته على الأراضي اللبنانية.

وهنا تحديدًا تكمن خطورة المشهد. فالدولة لم تكتفِ بعدم تنفيذ قرارها، بل ذهبت أبعد من ذلك: منحت، عمليًا، شرعية إدارية لبقاء شخص استخف بقراراتها وأهانة هيبتها. أي أن من رفض قرار الدولة استطاع، في نهاية المطاف، أن يفرض على الدولة التراجع عن قرارها، وشرعنة بقاءه على الأراضي اللبنانية.

إذا كانت الدولة تريد إقناع اللبنانيين والمجتمع الدولي بأنها جادة في استعادة احتكارها للقرار الأمني والعسكري، فعليها أولا أن تثبت أنها قادرة على تنفيذ قراراتها السيادية، أيًا يكن الطرف المعني بها.

إن رفض الشيباني قرار الشرعية اللبنانية، وفرضه بقاءه في لبنان، ثم خضوع السلطة لهذا الأمر الواقع، ليس سوى وجه آخر لاستمرار نفوذ «حزب الله» وإيران على القرار اللبناني. فالدولة التي تعجز عن تنفيذ قرارها باعتبار سفير شخصًا غير مرغوب فيه، كيف يمكن أن تكون عنوان ثقة في تنفيذ قرار أكثر حساسية، كحصر السلاح بيدها؟

رفيق خوري

حكومة و«لبنانان» ومَن يطوّع مَن

المشهد اللبناني خليط من التراجيديا والسوريالية. ونحن في حكومة واحدة و«لبنانين» لم يبق جسر بينهما: واحد في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل برعاية أميركا ودعم أوروبا والأشقاء العرب، وآخر يطالب الدولة بالوقف الفوري للتفاوض، والتراجع عن قرارات مجلس الوزراء حول سحب السلاح من «حزب الله» واعتبار نشاطاته العسكرية والأمنية خارج القانون. الأول يبحث عن «سلام مستدام»، وهو يعرف أنه لن يحصل على شيئ من دون سحب السلاح وتفكيك البنية التحتية العسكرية فوق الأرض وفي الأنفاق. والثاني جزء من مشروع حرب دائمة مع إسرائيل وأميركا، ولو توقفت أحيانًا، وهو يدرك أن المطلوب منه ليس فقط التخلي عن سلاحه بل أيضًا الخروج من مشروع الحرب.

وليس أكبر من ثمن المفاوضات المباشرة مع إسرائيل سوى كلفة وقف التفاوض. ثمن المفاوضات ليس مجرد التعثر في بداية الطريق أو منتصفه أو قرب النهاية، وبالتالي عدم الحصول على شيئ بمقدار ما هو فرض الصدام بين «اللبنانيين» أو أقله الانقطاع. وكلفة التوقف تبدأ بمواجهة مخاطر اللعب مع إسرائيل وأميركا ولا تنتهي باستمرار الاحتلال وتأكيد الامتناع العربي والدولي عن المساعدات وإعادة الإعمار وعودة النازحين، وبالتالي تعميق الأزمة الاجتماعية والمالية والاقتصادية وإعادة تكريس سيطرة «حزب الله» على الوضع السياسي وقرار الحرب والسلم.

ذلك أن اللبنانيين ليسوا أكثر وطنية من المصريين والأردنيين والفلسطينيين والسوريين. فهؤلاء دخلوا في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل وعلى مستويات رفيعة، ولا يزال بعضهم يفاوض أو يطالب بمفاوضات. لكن المشكلة أن «المقاومة الإسلامية» محور في مشروع أكبر من «حزب الله»وبقية الأذرع ومن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي الموقت والخطر الإسرائيلي الدائم. فلا قضية تلة علي الطاهر سوى تفصيل في معركة كبيرة مرتبطة بالصراع بين إيران وأميركا وإسرائيل. ولا قائد فيلق القدس الجنرال إسماعيل قآني الذي له دور مباشر في العراق ولبنان واليمن يكتم القول «إن محور المقاومة بقيادة الجمهورية الإسلامية سيستمر في العمل في لبنان وسوريا والعراق واليمن وفلسطين حتى ظهور الإمام الغائب وتشكيل حكومته العالمية».

وعنوان الصراع حاليًا، في انتظار مجيئ صاحب الزمان، هو من يطوّع من وماذا ؟ محور «المقاومة الإسلامية» يريد تطويع غرب آسيا لتصبح المنطقة على صورته ومثاله. وأميركا ومعها القوى الإقليمية التي تعمل ليكون السلام المستدام في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق واليمن مستقبل المنطقة تجد المهمة الملحة أمامها هي تطويع إيران ومحورها ليصبح كل شيئ على صورة سلام المنطقة ومثاله. وما دامت الحرب «استمرارًا للسياسة بوسائل أخرى» حسب كلاوزفيتز، فإن المفاوضات يمكن أن تكون أحيانًا استمرارًا للحرب بوسائل أخرى.

أما انتظار لبنان المفاوض لمرحلة ما بعد الانتخابات النيابية في إسرائيل وأميركا، فإنه مجرد شراء وقت، لأن ما يعرقل المفاوضات مصدره بعد الانتخابات سواء بقي نتنياهو أو وصل إيزنكوت أو سواه. فلا إسرائيل تريد حاليًا الانخراط في سلام مستدام، ولا «حزب الله» يمكن أن يعلن الخروج من الحرب، ولو أعطى كل ما يطلبه. والاتفاق الإطاري محكوم بالدوران حول ترتيب داخلي ضمن ترتيب إقليمي ودولي أوسع. وكلها انتظارات.

والمشكلة هي مع ما يسميه محمد أركون «العقل الأيدي».

العراق يواجه... ولبنان يفاوض

يبقى السؤال إلى أي مدى تستعدّ السلطة للمضي قدمًا في تنفيذ قراراتها

د. جوسلين البستاني

يسلك العراق ولبنان مسارين مختلفين في مسعى الدولة إلى ترسيخ احتكارها لوسائل الإكراه والقوة. فالعراق يخوض عملية تدريجية لنزع السلاح، تحركت خلالها بعض الفصائل المسلحة طوعًا باتجاه الخضوع لسلطة الدولة، فيما لا تزال فصائل أخرى تقاوم ذلك. أما لبنان، فيواجه اختبارًا يتمثل في قدرة الدولة على إلزام «حزب الله» بالتخلي عن قدرته العسكرية المستقلة، رغم رفضه الصريح لذلك.

وهنا تحديدًا يكمن الاختلاف الجوهري. في العراق، يجري بناء مسار تتحرك فيه الدولة أولًا، ثم تتفاوت استجابة الفصائل، فتتحدد الخطوة التالية وفقًا لمستوى الامتثال أو الرفض. أما في لبنان، فقد أصبح مسار التنفيذ أكثر اعتمادًا على موافقة الطرف الذي يفترض أن يخضع لقرار الدولة.

وتكتسب التجربة العراقية أهميتها تحديدًا لأن بغداد لم تنجح بعد نجاحًا كاملًا. لكنها، مع ذلك، عرّفت المشكلة بطريقة مختلفة، وطرحت السؤال الصحيح: كيف ستُخضع الفصائل المسلحة لسلطة الدولة، وليس ما إذا كان ينبغي للدولة أن تمارس هذه السلطة أصلًا، بعد أن أكدت مبدأ احتكارها للسلاح، وحددت جدولًا زمنيًّا لإخضاع الأسلحة غير الشرعية لسلطتها، وربطت ذلك بعواقب قانونية محتملة، وحصلت على دعم الرئاسات الأربع في البلاد لهذا المبدأ.

أما لبنان، فلم ينتقل بعد إلى هذا التحول المفاهيمي. إذ أكدت السلطة أن قرار الحرب والسلم يعود إلى الدولة، وكلفت الجيش بإرساء احتكار الدولة للسلاح، وكررت مرارًا شعار «دولة واحدة، جيش واحد». لكن إعلانًا يصدر من دون خطة للتعامل مع الرفض الذي سيواجهه ليس إلا بيانًا مصممًا ليبدو كأنه سياسة. كانت السلطة تعرف، عندما أصدرت هذا الإعلان، أن «حزب الله» سيرفضه. ومع ذلك أصدرته من دون وضع آلية واضحة لما سيأتي بعد ذلك الرفض. وهذا خيار.

لقد رفض «حزب الله» الجدول الزمني رفضًا قاطعًا، وكذلك التخلي عن قدرته العسكرية وفقًا لشروط الدولة. وموقفه ليس ملتبسًا وغير مفاجئ. وهو ليس فشلا سياسيًّا. الفشل يكمن في طريقة استجابة السلطة لهذا الرفض. فتعاملت معه باعتباره واقعًا يستوجب إعادة التفاوض، بدلا من اعتباره تحديًا لسلطة الدولة يستوجب الإنفاذ. وفي كل مرة يعيد فيها «حزب الله» تأكيد رفضه، يكون رد بيروت جولة جديدة من المفاوضات حول الشروط التي قد تجعل الإنفاذ ممكنًا في يوم ما.

لماذا لا يزال لبنان يناقش الشروط التي يمكن في ظلها للدولة أن تمارس سلطتها، في حين يناقش العراق ما الذي سيحدث للفصائل المسلحة التي ترفض الاعتراف بهذه السلطة؟ وكيف تستطيع دولة ذات سيادة أن تجعل ممارسة سلطتها الدستورية مشروطة بموافقة الفاعل الذي تسعى إلى إنهاء قدرته المستقلة على استخدام القوة؟ وهذا تحديدًا هو الترتيب الذي تواصل السلطات السياسية إعادة إنتاجه عمليًا. فبدلا من الانتقال من القرار إلى الإنفاذ، تنتظر، وفي كل مرة تنتظر فيها، تمنح «حزب الله» شيئًا لم يمنحه إياه الدستور: حق النقض على سلطة الدولة.

كما تجدر الإشارة إلى أنه من الطبيعي ألا تتجاهل السلطة خطر وقوع صراع داخلي حقيقي. لكن لا يمكن أن يتحوّل استحضار هذا الخطر إلى ذريعة دائمة يتم اللجوء إليها كلما حان وقت الإنفاذ. فعندما يصبح مجرد التهديد بالحرب الأهلية كافيًا لمنع الدولة من تنفيذ قراراتها، تكون السلطة قد اختارت أن تسمح لهذا التهديد بأن يحكمها. وهذا الخيار يعود إلى من يتخذ القرار، وليس إلى الخطر في حد ذاته.

وهنا يصبح التباين مع العراق مُديئًا أكثر منه مجرد مصدر للعبرة. فبغداد، رغم أن مشكلة الميليشيات لديها لم تحسم بعد، تبني مسارًا تكون فيه الدولة هي التي تقرر أولًا، ثم تجبر الفصائل المسلحة على التكيف مع قرارها. أما بيروت فقد بنت المسار المعاكس، وهو نمط واصلت السلطات القائمة إنتاجه، عهدًا بعد عهد.

ويكشف هذا التباين ما تبدو عليه سيادة الدولة عندما تقرر الحكومة جعل احتكار القوة هدفًا مؤسسيًا، وما يحدث عندما يصطدم الهدف نفسه بنظام سياسي لا يكون فيه الفاعل المسلح خارج الدولة فحسب، بل ممثلا سياسيًا داخلها أيضًا.

وعليه، فإن إعلان هدف استعادة سيادة الدولة لا يعني شيئًا في حدّ ذاته. الإعلان ليس إنجازًا، والتعامل معه باعتباره إنجازًا هو جزء من المشكلة نفسها: فهو يسمح للسلطات السياسية بادعاء الفضل في قرار لم تنفذه. كما لا يمكن أن يستمر الخوف من رد فعل «حزب الله» في أداء وظيفة التبرير الدائم لتأجيل اللحظة التي تُختبر فيها سلطة الدولة فعليًا. فهذا الخوف لا يتحوّل إلى تبرير إلا لأن القائمين على الحكم يواصلون قبوله باعتباره كذلك.

من جهة أخرى، فإن وضع قضية احتكار الدولة لوسائل الإكراه والقوة في سياق إقليمي تتنافس فيه مصالح عدة أطراف خارجية، من بينها تركيا وإيران وإسرائيل وسوريا والولايات المتحدة، لا يعفي الدولة من مسؤولية تنفيذ القرارات التي اتخذتها بنفسها، خاصة بعد الاتفاق الإطاري الثلاثي الذي تم التوصل إليه بوساطة أميركية في 26 حزيران 2026، والذي وقعه في واشنطن كل من لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة، وأضفى بعدًا دوليًا إضافيًا على التزام الدولة اللبنانية بإرساء سلطتها الحصرية على السلاح، من خلال ربط الانسحاب الإسرائيلي التدريجي من جنوب لبنان بنزع سلاح «حزب الله».

وكما لبنان، لا يتحرك العراق في فراغ إقليمي، بل يواجه ضغوطًا متشابكة من إيران والولايات المتحدة وتركيا وغيرها من الأطراف الإقليمية والدولية. ومع ذلك، هو تمنع هذه الضغوط بغداد من المضي في مسار حصر السلاح غير الشرعي، ولو بصورة تدريجية وغير مكتملة. ومن هنا تكتسب زيارة قاليباف إلى العراق أهمية خاصة: فهي تأتي في لحظة تسعى فيها طهران إلى الحفاظ على نفوذها الاستراتيجي في هذا البلد، بينما تمضي بغداد نحو إخضاع الفصائل المسلحة للمؤسسات الرسمية. وستشكل الزيارة اختبارًا مهمًّا لكيفية تعاطي إيران مع انتقال حليف لها من نموذج النفوذ عبر قوى مسلحة مستقلة إلى نموذج تصبح فيه قدرات هذه القوى خاضعة فعليًا لقرار الدولة.

ويبقى السؤال بالنسبة إلى لبنان عن مدى استعداد سلطاته للمضي قدمًا في تنفيذ قراراتها عندما يكون للإنفاذ كلفة سياسية وأمنية وإقليمية. إذ لا يمكن بلوغ شاطئ السيادة إذا بقيت هذه السلطات تتفاوض مع الموجة التي تمنعها من الإبحار.

كلما جدّد «حزب الله» رفضه ردّت بيروت بجولة تفاوض جديدة حول شروط الإنفاذ

الإدارة الأميركية تستدعي برّاك في الأيام المقبلة

ريشار حرفوش

لم تكن العاصفة التي أثارها توم برّاك في بيروت الأولى من نوعها، لكنّها بدت هذه المرة أوسع من أن تختصر بتوضيح لاحق أو بتفسير لغوي لعبارة أخرجت من سياقها. فالرجل القريب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب نجح، خلال أيام قليلة، في إثارة حساسيات لبنانية وإسرائيلية في آن واحد، بعدما تحدث عن صعوبة معالجة الملف اللبناني من دون «حزب الله» وإيران، قبل أن يدخل في سجال آخر حول الجولان، ما أعاد طرح السؤال داخل الأوساط الدبلوماسية: هل كان برّاك يعبّر عن سياسة أميركية جديدة، أم أن اندفاعه الإعلامي تجاوز الخطوط التي رسمتها واشنطن؟

مصادر قريبة من الإدارة الأميركية أكدت ألا تغيير طرأ على الثوابت الأميركية في الملف اللبناني، وأن «حزب الله» بقي بالنسبة إلى واشنطن منظمة مصنفة إرهابية، فيما لم تتبنّ الإدارة أي صيغة لإشراكه كطرف سياسي في مفاوضات تقودها الولايات المتحدة ولفتت المصادر إلى أن ما حاول برّاك التعبير عنه انطلق، على الأرجح، من مفهوم «البراغماتية الأميركية»، أي ترك كيفية معالجة وجود الفصائل المسلحة للدولة المعنية، من دون أن يعني ذلك منح هذه الفصائل شرعية تفاوضية أميركية. واستعادت في هذا السياق ما قاله ترامب للرئيس جوزاف عون، لجهة استعداد واشنطن للمساعدة أو فتح قنوات إذا طلبت الدولة اللبنانية ذلك، معتبرةً أن الشرط هنا كان أساسيًا: المبادرة تعود إلى الدولة اللبنانية، لا إلى «الحزب».

لكنّ المشكلة، وفق المصادر نفسها، لم تكن في الخلفية بقدر ما كانت في طريقة التعبير عنها، فقد أشارت إلى أن الولاية الثانية لترامب شهدت توسعًا في إسناد ملفات دبلوماسية شديدة الحساسية إلى شخصيات آتية من عالم الأعمال أو من الدائرة السياسية والشخصية للرئيس، لا من السلك الدبلوماسي التقليدي.

واعتبرت أن هذا الواقع أثار ملاحظات داخل وزارة الخارجية وبين دبلوماسيين محترفين، بسبب الفارق في أسلوب إدارة الرسائل السياسية وفي آليات التنسيق مع المؤسسات الأميركية.

وفي هذا الإطار، تحدثت مصادر دبلوماسية غربية عن تداول احتمال استدعاء وزير الخارجية ماركو روبيو لبرّاك خلال الأيام المقبلة إلى واشنطن لمراجعة سلسلة المواقف الأخيرة، من دون أن تجزم حتى الآن بما إذا كان الأمر سيؤدي إلى تغيير في مهمته أو في صلاحياته، مؤكدةً أن قرب برّاك الشخصي من ترامب يبقي عاملًا أساسيًا يحول دون القفز سريعًا إلى استنتاجات عن إبعاده.

أما التصحيح الذي أصدره برّاك لاحقًا، فاعتبرته المصادر دليلا إضافيًا على حجم الضجة، فقد عاد وشدد على أن الولايات المتحدة تتعامل مع الحكومة اللبنانية بوصفها السلطة الشرعية، وأن «حزب الله» منظمة إرهابية لا تفاوضها واشنطن، مؤكدًا أن حديثه السابق كان توصيفًا لتعقيدات الواقع وليس اقتراحًا لطاولة تفاوض جديدة.

المشهد نفسه تكرر في الملف السوري - الإسرائيلي، فبعد كلامه عن الجولان وما أثاره من رد إسرائيلي حاد، اضطر برّاك إلى توضيح أن موقف واشنطن من الجولان، الذي حدده ترامب عام 2019، لم يتغير، فبذلك وجد المبعوث الأميركي نفسه، خلال فترة قصيرة، أمام ضرورة تفسير موقفين أحدثا سجالا مع حليفين أساسيين لواشنطن، وفي لبنان، حملت القضية بعدًا أكثر حساسية.

مصادر دبلوماسية غربية ربطت جانبًا من كلام برّاك بالمضمون الذي سمعه خلال الاتصالات اللبنانية - التركية، ولا سيما في أعقاب لقاء عون والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحيث اعتبرت أن برّاك، المعروف بعلاقته الوثيقة بأنقرة، أعاد في تصريحاته عرض جزء من المقاربة التي نقلها الجانب اللبناني حول صعوبة معالجة ملف السلاح في ظل الاختلال الكبير في الإمكانات بين الدولة و«حزب الله».

وبهذا المعنى، قالت المصادر إن كلامه لم يكن رسالة أميركية تلقى بشقلها على المشهد. فالفراغ القيادي الذي ظهر في الانتخابات الأخيرة لم يُملأ بصورة نهائية، ما يترك الباب مفتوحًا أمام إعادة تشكيل المرجعيات والتحالفات، ولا سيما في بيروت وطرابلس والبقاع الغربي وصيدا وستدور المنافسة بين محاولات إنتاج مرجعيات محلية جديدة، وسعي القوى التقليدية إلى استعادة جمهور ابتعد أو امتنع عن التصويت، ودخول شخصيات مدعومة سياسيًا وماليًا على خط السباق. لكن العامل الحاسم يبقى موقف جمهور الـ«مستقبل»: هل يستمر في العزوف، أم يعود إلى الاقتراع، وتحت أي عنوان وقيادة؟

كذلك قد يترك قانون العفو العام، أثرًا مباشرًا في المشهد الانتخابي، إن لجهة إعادة رسم التحالفات أو القدرة على تجيير الأصوات في بعض المناطق. فالملف لم يعد إنسانيًا وقضائيًا فقط، بل بات يحمل أبعادًا سياسية وانتخابية لا تخفى على أحد.

الثنائي أمام امتحان الحرب وإعادة الإعمار

أما في الساحة الشيعية، فيدخل «الثنائي» الاستحقاق محمّلا بتداعيات الحرب وكلفة إعادة الإعمار والأسئلة المتعلقة بمستقبل الجنوب وسلاح «حزب الله». وقد يحتفظ الثنائي بتماسكه التنظيمي والانتخابي، لكن ذلك لا يلغي وجود نقاش داخل بيئته حول الأداء والخيارات والنتائج.

وستكون مناطق الجنوب والبقاع والضاحية أمام معركة مختلفة عن انتخابات 2022، عنوانها الأساسي مدى قدرة القوى التقليدية على تحويل التضامن في مواجهة الحرب إلى تجديد للثقة السياسية، ومدى قدرة الأصوات الاعتراضية على تجاوز تشتتها وتشكيل لوائح جدية قادرة على خرق المشهد والانتقال من المواقف الإعلامية، الى تحت قبة البرلمان.

«التغيير»: من الاعتراض إلى كشف الحساب

تدخل قوى «التغيير» المرحلة المقبلة أمام امتحان أكثر صعوبة من انتخابات 2022. يومها استفادت من غضب شعبي واسع ومن رغبة في معاقبة القوى التقليدية، لكنها اليوم مطالبة بتقديم حصيلة سياسية ونيابية مقنعة.

فالخلافات التي ظهرت بين نوابها، وتباين خياراتهم في ملفات أساسية، يجعلان توحيد اللوائح والبرامج أكثر تعقيدًا، ويفتحان الباب أمام معارك داخل البيئة الاعتراضية نفسها. كما أن تعدد المرشحين الباحثين عن الصوت الاحتجاجي قد يبدّد الحواصل ويمنح القوى التقليدية فرصة لاستعادة مقاعد خسرتها بفوارق محدودة. ولن يكون كافيًا رفع شعارات التغيير. فالناخب الذي منح هذه القوى فرصة أولى سيسأل هذه المرة: ماذا غيّرت؟ وكيف صوّتت؟ وما القوانين التي أسهمت في إقرارها؟ وهل نجحت في بناء بديل سياسي، أم اكتفت بنقل خلافاتها من الشارع إلى البرلمان؟

قانون الانتخاب: معركة تسبق المعركة

قبل فتح صناديق الاقتراع، ستُفتح معركة قانون الانتخاب. فكل تعديل في طريقة احتساب الأصوات، أو توزيع الدوائر، أو اقتراع المغتربين، قد يبدّل النتائج قبل أن يبدأ التصويت. وسط معلومات تشير إلى أن معركة قانون الانتخاب لن تتأخّر، وبالتالي، فالصناديق مؤجلة، نعم، لكن المعركة فُتحت. وفي لبنان، غالبًا ما تكون الأشهر التي تسبق الانتخابات أكثر ضراوة من يوم الاقتراع نفسه.

المبعوث الأميركي كشف جانبًا من مضمون لقاء عون - أردوغان

بدأ نواب ومرشحون محتملون تكثيف حضورهم في المناطق من خلال الخدمات واللقاءات العائلية والمناسبات الاجتماعية

الولاية مُمدَّدة... لكن المعركة الانتخابية بدأت

كبريال مراد

لم يؤدّ تمديد ولاية مجلس النواب سنتين إلى إقفال صناديق الاقتراع، بل نقل المعركة من موعدها الدستوري إلى قلب الحياة السياسية. فالاستحقاق الذي أُرجئ تحت ضغط الحرب والظروف الأمنية لم يغب عن حسابات القوى السياسية، بل تحوّل إلى سباق طويل تُخاض جولاته منذ الآن: تحالفات تُراجع، خصومات تتعمّق، مرشحون يتحرّكون، وماكينات انتخابية بدأت العمل بصمت.

في التاسع من آذار الماضي، أقرّ مجلس النواب تمديد ولايته حتى 31 أيار 2028، بأكثرية 76 نائبًا. وتقصير الولاية يحتاج إلى قانون وأكثرية نيابية لا تبدو متوافرة حتى الآن. وبغض النظر عن موعد الانتخابات، فإن النقاش تجاوز روزنامة الاستحقاق إلى موازين القوى التي ستنتج منه، وتدور في الخلفية حسابات المقاعد والحواصل والتحالفات.

في الكواليس، تتعامل القوى السياسية مع المرحلة على أنها حملة انتخابية طويلة. فالتحالفات التي تشكّلت عام 2022 لم تعد مضمونة، وبعضها سقط عمليًّا تحت وطأة الخلافات السياسية والشخصية، فيما يعيد كل حزب احتساب قوته، واختبار قدرته على التمدّد خارج قاعدته التقليدية.

منذ اليوم، بدأ نواب ومرشحون محتملون تكثيف حضورهم في المناطق، من الخدمات واللقاءات العائلية إلى المناسبات الاجتماعية والإنمائية. فالمعركة في عدد كبير من الدوائر لن تُحسم فقط بالمواقف السياسية الكبرى، بل أيضًا في قدرة المرشح على بناء شبكة محلية والاحتفاظ بعلاقة مباشرة مع الناخبين.

المسيحيون: معركة الأحجام والزعامة

في الساحة المسيحية، تبدو المنافسة مفتوحة على إعادة تحديد الأحجام والأدوار. الأحزاب تعمل بالطبع بثقلها، ولكن في دوائر عدة، يبرز حضور النواب المستقلّين، وقد تمكّن بعضهم من مراكمة حضور تشريعي وخدماتي وإنمائي، يجعل منه «رقمًا صعبًا» يؤخذ في الحسبان في العملية الانتخابية. أضف إلى ذلك دخول «العهد الحالي» في المعادلة. فنجاح خياراته التفاوضية عشية الانتخابات، سيترك الأثر في خيارات الشارع المسيحي.

السنّة: مَن يملأ الفراغ؟

في الساحة السنيّة، لا تزال مرحلة ما بعد تعليق الرئيس سعد الحريري عمله السياسي تلقي بثقلها على المشهد. فالفراغ القيادي الذي ظهر في الانتخابات الأخيرة لم يُملأ بصورة نهائية، ما يترك الباب مفتوحًا أمام إعادة تشكيل المرجعيات والتحالفات، ولا سيما في بيروت وطرابلس والبقاع الغربي وصيدا وستدور المنافسة بين محاولات إنتاج مرجعيات محلية جديدة، وسعي القوى التقليدية إلى استعادة جمهور ابتعد أو امتنع عن التصويت، ودخول شخصيات مدعومة سياسيًا وماليًا على خط السباق. لكن العامل الحاسم يبقى موقف جمهور الـ«مستقبل»: هل يستمر في العزوف، أم يعود إلى الاقتراع، وتحت أي عنوان وقيادة؟

كذلك قد يترك قانون العفو العام، أثرًا مباشرًا في المشهد الانتخابي، إن لجهة إعادة رسم التحالفات أو القدرة على تجيير الأصوات في بعض المناطق. فالملف لم يعد إنسانيًا وقضائيًا فقط، بل بات يحمل أبعادًا سياسية وانتخابية لا تخفى على أحد.

الثنائي أمام امتحان الحرب وإعادة الإعمار

أما في الساحة الشيعية، فيدخل «الثنائي» الاستحقاق محمّلا بتداعيات الحرب وكلفة إعادة الإعمار والأسئلة المتعلقة بمستقبل الجنوب وسلاح «حزب الله». وقد يحتفظ الثنائي بتماسكه التنظيمي والانتخابي، لكن ذلك لا يلغي وجود نقاش داخل بيئته حول الأداء والخيارات والنتائج.

وستكون مناطق الجنوب والبقاع والضاحية أمام معركة مختلفة عن انتخابات 2022، عنوانها الأساسي مدى قدرة القوى التقليدية على تحويل التضامن في مواجهة الحرب إلى تجديد للثقة السياسية، ومدى قدرة الأصوات الاعتراضية على تجاوز تشتتها وتشكيل لوائح جدية قادرة على خرق المشهد والانتقال من المواقف الإعلامية، الى تحت قبة البرلمان.

«التغيير»: من الاعتراض إلى كشف الحساب

تدخل قوى «التغيير» المرحلة المقبلة أمام امتحان أكثر صعوبة من انتخابات 2022. يومها استفادت من غضب شعبي واسع ومن رغبة في معاقبة القوى التقليدية، لكنها اليوم مطالبة بتقديم حصيلة سياسية ونيابية مقنعة.

فالخلافات التي ظهرت بين نوابها، وتباين خياراتهم في ملفات أساسية، يجعلان توحيد اللوائح والبرامج أكثر تعقيدًا، ويفتحان الباب أمام معارك داخل البيئة الاعتراضية نفسها. كما أن تعدد المرشحين الباحثين عن الصوت الاحتجاجي قد يبدّد الحواصل ويمنح القوى التقليدية فرصة لاستعادة مقاعد خسرتها بفوارق محدودة. ولن يكون كافيًا رفع شعارات التغيير. فالناخب الذي منح هذه القوى فرصة أولى سيسأل هذه المرة: ماذا غيّرت؟ وكيف صوّتت؟ وما القوانين التي أسهمت في إقرارها؟ وهل نجحت في بناء بديل سياسي، أم اكتفت بنقل خلافاتها من الشارع إلى البرلمان؟

قانون الانتخاب: معركة تسبق المعركة

قبل فتح صناديق الاقتراع، ستُفتح معركة قانون الانتخاب. فكل تعديل في طريقة احتساب الأصوات، أو توزيع الدوائر، أو اقتراع المغتربين، قد يبدّل النتائج قبل أن يبدأ التصويت. وسط معلومات تشير إلى أن معركة قانون الانتخاب لن تتأخّر، وبالتالي، فالصناديق مؤجلة، نعم، لكن المعركة فُتحت. وفي لبنان، غالبًا ما تكون الأشهر التي تسبق الانتخابات أكثر ضراوة من يوم الاقتراع نفسه.

لا تغيير في السياسة الأميركية وتشكيلات دبلوماسية جديدة مطلع العام

المفتي والسفير الأميركي ولقاء الـ45 دقيقة

صبحي قبلاوي

لم يكن اللقاء الذي جمع مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان والسفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى بروتوكوليًّا، بل على العكس، أريد لهذا اللقاء أن يكون بيروتيًّا بامتياز، يجسّد صورة بيروت الحقيقية والتاريخية، باعتبارها جامعة لكل أبنائها، مسلمين ومسيحيين، خصوصًا أن السفير عيسى أمضى طفولته في بيروت.

أن يأتي اللقاء الأميركي - السنّي بعد لقاء جامع في مسجد محمد الأمين، بمناسبة المولد النبوي الشريف، جمع المفتي دريان ورؤساء الحكومات وأركان الطائفة السنيّة، فهذه بحد ذاتها رسالة داخلية وإقليمية. وأن يأتي كلام السفير عيسى عن ضرورة تسليم «حزب الله» سلاحه، مكررًا هذه المرة من على باب الممثل الشرعي للسنّة، دار الفتوى، بعدما قاله من على بوابة عين التينة، فليس تفصيلا.

تمامًا كما أن الـ45 دقيقة التي أمضاها السفير في دار الفتوى لم تكن تفصيلا. فاللقاء أتى بعد أربع سنوات من غياب أميركي عن دار الفتوى، وبدأ بكلمات «اشتقنالك» من المفتي للسفير عيسى، فردّ السفير: «تأخرنا عليك»، وصولا إلى مشهد المغادرة، حيث تشابكت الأيدي في صورة تختصر الكثير من أجواء اللقاء.

مصادر سنيّة رفيعة المستوى تؤكد أن الموقف السنّي واضح: السنّة يقفون خلف الدولة ورئيسَي الجمهورية والحكومة، وبالتالي، حكمًا، يدعمون اتفاق الإطار، باعتباره الخلاص الوحيد للبنان. ومؤكد أن ما قيل للسفير عيسى خلال الدقائق الـ45 ليس تفصيلا. فالجميع يعلم أن السنّة لا يعرفون سوى بناء الدولة، تمامًا كما حصل في سوريا، حيث بدأ بناء الدولة من اللحظة الأولى لانتصار الثورة هناك، وهو ما سينعكس على لبنان. فالسنّة مع الدولة الآن، وليس غدًا.

المفتي دريان والسفير ميشال عيسى

ملف كازينو لبنان: حرب المليارات الرقمية

كيف نجحت Betarabia عبر الـAgents من انتزاع الحصة الأكبر من السوق السوداء؟ (3 من 5)

خاص-نداء الوطن

انتهى الجزء الثاني من هذه السلسلة عند لحظة انتصار: سقطت مؤامرة «العمالة لإسرائيل»، وانطلقت Betarabia فعليًا بعد عام ونصف من التعطيل المتعمّد. لكنّ الانطلاق شيء، والنجاح شيء آخر تمامًا. فما كشفته الأشهر الأولى من عمر المنصة لم يكن انتصارًا، بل صدمة: فالدولة التي لم توقف السوق السوداء.

أطلقت النار على قدميها وبقيت المافيات تحصّل 20 مليون دولار شهريًا فيما منصة رسمية شرعية بالكاد تُدخل بضعة آلاف الدولارات. هذا الجزء يروي كيف تحوّلت هذه المعادلة، خلال أشهر قليلة، إلى نقيضها تمامًا: والسبب: الـAgents.

بداية متواضعة إلى حدّ الإحراج

عند إطلاق Betarabia، وُزّعت الحصص على الشكل التالي: 5 % لـOSS، و15% لمزوّد الخدمة (Provider)، و40 % للدولة، و40 % للكازينو. من الناحية النظرية، هذا توزيع عادل ومتوازن. لكنّ المشكلة لم تكن يومًا في توزيع الحصص، بل في حجم الكعكة نفسها. ففي الشهر الأول، لم يتجاوز مردود المنصة 13.8 آلاف دولار، أي 5.5 آلاف دولار فقط لحصة الدولة. في الشهر الثاني، ارتفع الرقم قليلا إلى 23 ألف دولار، أي 9.2 آلاف دولار للدولة. وفي الشهر الثالث، وصل المردود إلى 80 ألف دولار، منها نحو 32 ألف دولار لخزينة الدولة.

أرقام متواضعة بكل المقاييس، خصوصًا عند مقارنتها بحجم السوق الفعلي: 20 مليون دولار شهريًّا، معظمها الساحق لا يزال في جيب السوق السوداء التي لم تتأثر عمليًّا بـإطلاق المنصة الرسمية.

حين طلب الفريق من الدولة أن تقوم بدورها

أمام هذه الأرقام المخيبة، طلب جاد غاريوس وOSS اجتماعًا عاجلا مع إدارة الكازينو، وأبلغوها بوضوح أنهم لن يستمروا في المشروع طالما أن السوق السوداء لا تزال «تسرح وتمرح» من دون أي رادع. توجّهت إدارة الكازينو بدورها إلى الدولة، مطالبة إياها بالقيام بدورها الطبيعي في إقفال هذه السوق، عبر ثلاث أدوات كانت، ولا تزال، متاحة وممكنة تقنيًا وقانونيًا:

• استحصال جهاز DPI من شركة أوجيرو، يتيح حجب المواقع المخالفة تقنيًا.

• تفعيل القضاء والأجهزة الأمنية لاستصدار مذكرات توقيف وملاحقات قضائية بحق العاملين في السوق السوداء.

• مراسلة الشركات العالمية المزوّدة للبرامج، لوقف تزويد السوق السوداء بها.

لم تتجاوب الدولة مع أي من هذه المطالب. عادت إدارة الكازينو إلى OSS لتبلغهم بغياب أي جدية رسمية في إقفال السوق السوداء، وطلبت منهم البحث عن حلّ بديل يمكن تقديمه لوزارة المالية، بدل انتظار حسم لن يأتي.

الحل: كسر احتكار السوق السوداء عبر Agents

بعد بحث ودراسة، تبيّن أن مفتاح المعركة ليس في مواجهة السوق السوداء بـأدوات الدولة الغائبة، بل في مواجهتها بأدواتها هي: الـAgents، أي الوسطاء الذين يجلبون الزبائن. كانت السوق السوداء تعرض عليهم عادة نسبة تتراوح بين 60 % و70 % ومع ذلك، تمكنت Betarabia من استقطاب عدد كبير منهم بنسبة أقل بكثير، 40% فقط، ووافقوا عليها. الأسباب التي دفعتهم لذلك لم تكن مالية بل كانت متعلقة بشرعية المنصة، وسهولة الدفع والقبض، وأمان الأموال، والشفافية العالية، أي بالضبط المعايير التي يحتاجها لاعبوهم لإكمال المعاملة بثقة.

هنا، وافقت الدولة اللبنانية عبر وزارة المالية على إعادة هيكلة الحصص: أن تقتطع من نسبتها 20 %، وأن يقتطع الكازينو أيضًا 20 %، على أن تُدفع نسبة 40 % لـAgents الذين يدفعون بدورهم حصة منها لزبائنهم وفق المعايير الدولية المعتمدة في هذا النوع من الأعمال. فهؤلاء الوسطاء يشكلون، في ظل استمرار وجود سوق سوداء، أساس هذا النشاط وقسم المبيع فيه بنسبة تقارب 80%. أصبحت الحصص الجديدة على الشكل التالي:

• OSS: 5 %
• Provider: 15 %
• Agents: 40 %
• الدولة: 20 %
• الكازينو: 20 %

الانقلاب: من 80 ألفًا إلى 3.1 مليون دولار

النتيجة كانت فورية وصادمة بالمقاييس نفسها التي كانت مخيّبة قبل أشهر قليلة فقط. في اليوم التالي لهذا القرار، قفز مدخول Betarabia إلى 3,1 مليون دولار خلال شهر واحد، بعدما كان لا يتجاوز 80 ألف دولار، أما حصة الدولة، التي كانت قد بلغت 32 ألف دولار وفق النسبة القديمة (40 %)، فارتفعت إلى 250 ألف دولار، رغم أن نسبتها الجديدة انخفضت إلى 20 % فقط. السبب بسيط ومباشر: المتغيّر الحقيقي لم يكن في النسبة، بل في استقطاب الـAgents باتفاق مكتوب ورسمي مع الدولة اللبنانية.

شيئًا فشيئًا، سطع نجم Betarabia، التي وصلت إلى إدخال ما بين 4 و5 ملايين دولار شهريًا لخزينة الدولة، بشكل مباشر وغير مباشر، بعد اعتماد سياسة الـAgents التي جاءت أصلا كردّة فعل على تمنّع الدولة نفسها عن القيام بواجبها في إقفال السوق السوداء.

في المقابل، وجدت السوق السوداء، التي كانت تحصّل 20 مليون دولار شهريًا، أي نحو 240 مليون دولار سنويًّا، نفسها تتراجع إلى ما لا يتعدى 5 ملايين دولار فقط شهريًّا، علمًا أن مدخولها، من الناحية القانونية والمبدئية، كان يجب أن يكون صفرًا منذ اليوم الأول.

حين خسرت السوق السوداء «حصة الملك»

خسارة بهذا الحجم لم تكن لتمرّ من دون ردّة فعل. فحين شعرت السوق السوداء أنها فقدت حصة الأسد من سوق كانت تعتبرها ملكًا خالصًا لها، وظّفت كامل قدراتها المالية لضرب Betarabia، عبر شبكة من أزلامها الممتدة بين سياسيين، وضباط أمن، وأشخاص داخل الجسم القضائي، ووسائل إعلام. بلغت هذه المؤامرة ذروتها العام الفائت، في عملية موصوفة أدت إلى توقيف رئيس الكازينو، ومسؤولين في OSS، وعدد من الـAgents، قبل أن تظهر براءتهم جميعًا بعد عام كامل، في تقرير كشف الحجم الحقيقي للمؤامرة، والرؤوس الكبيرة المتورطة فيها.

وهذا عنوان الجزء الرابع من هذه السلسلة: من دبّر عملية التوقيف الموصوفة؟ وما الذي كشفه تقرير البراءة عن الأسماء التي وقفت خلف أكبر عملية تشويه في تاريخ هذا الملف؟

وصلت إيرادات Betarabia إلى ما بين 4 و5 ملايين دولار شهريًا لخزينة الدولة بشكل مباشر وغير مباشر

المشكلة لم تكن يومًا في توزيع الحصص بل في حجم الكعكة نفسها

العميدة المتقاعدة دلال الرحباني تروي (3 من 5)

هذه قصة الصندوق الأسود والتنصّت

تقول العميدة المتقاعدة دلال الرحباني إنّ التنصّت كان في الأمن العام وفي الشعبة الثانية وحتى في شركات خاصة وإن معظم أجهزة مخابرات العالم كانت تنشط في لبنان. مع انقسام الأمن العام بعد رئاسة العماد ميشال عون للحكومة العسكرية، صار اللواء نديم لطيف مديرًا عامًا ولكنّه عمل بعقلية المفتّش الذي يبحث عن غلط ويريد أن يصحّحه ولكنّه لم ينجح. المهندس ريمون روفايل اختاره الرئيس الياس الهراوي وهو ابن خالته، لكنّه بحسب الرحباني لم يحقّق إنجازات وعلى أيامه تمّ نقلها من المعلومات إلى مركز الأمن العام في وزارة الخارجية بسبب خلاف بينها وبين المفوض شوقي خليفة وقف فيه روفايل إلى جانب الثاني. العميدة الرحباني تروي أيضا لـ«نداء السنين» في هذه الحلقة الثانية قصة الصندوق الأسود والمصاريف السرّية في الأمن العام والفرق بينهما.

نجم الهاشم

- كنتِ تتفاجئين بمعلومات تصل إليك عن ناس تعرفينهم؟

أكيد. كنت أتفاجأ أيضًا أنهم ما كانوا يعرفون أننا نعرف.

- مثلا؟

مثلا شخص عامل شي شغلة نحن نعرفها ونكون موجودين في مؤتمر مثلا ويأتي هذا الشخص ويشرح مطوّلا ويحكي عكس ما هو فاعله وبعكس ما نعرف عنه. هذا هو لبنان. كنت مثلا أمثّل المدير العام في مناسبات ولا مرّة كنت أقدر زقّف. بكون عم خون حالي. أنت اللي الناس عم تزقّفلك على الشي اللي عم تقولو مش هيدا الحقيقة. مش هيدا المظبوط.

- كنتم تجمعون معلومات عن كل الشخصيات السياسية؟

كلّ الناس. سياسي وغير سياسي.

- كانت هناك أهداف محدّدة؟ كانت استثناءات؟

كل العالم. استثناءات ما في.

- يمين ويسار؟

نعم. أبدًا أبدًا لا توجد استثناءات.

- من هم مع الدولة ومن هم ضدّ الدولة؟

كلّ الناس. بدّك تحمي ظهرك. أكيد كانت الخطوط مفتوحة في تلك الأيام وكل الناس تعرف. لم تكن المسألة سرّية.

- التنصّت الأساسي كان في الأمن العام؟

عندنا وعند غيرنا. ليش الشعبة الثانية لم يكن عندهم تنصّت؟ أكيد عندهم. هناك مؤسسات خاصة كان عندها تنصّت وهؤلاء ما كان حدا يعرف فيهم.

- مثل من؟

لا أعرف. كانوا يجوا مخابرات الدول. إذا أنا مواطن عادي ما فكّرت أنّهم عم يعملوا هيك يكونوا هم غلطانين وعم يشتغلوا غلط. ما فيك تشتغل مخابرات على الظاهر. أبدًا. بدّك تشتغل على الشي اللي ممكن تعملو وما حدا بيحكي عنّو. إلا إذا بالصدفة طلع شخص مناسب لتطبيق القانون وبحاول أن يظهر يا لطيف مدري شو عملنا. يعملون منها فضيحة أو يكونون يريدون منه شيئًا ما. بتطلع الفضيحة مرّة. شوي بتنطفي وتنسى الناس. بيعملوا شغلة ثانية أقوى منها بينسوها. مرّت فترة عندما كنا لا نزال نتمرّن اشتغلت في الرقابة على الصحف. كانت الجريدة نجيبها ونقراها قبل ما تطلع. نشطّب منها.

- أيام الرئيس الجميل؟

قبل. كانت تطلع جريدة «النهار» مثلا فيها محلات فاضية.

- كانوا يطلبون من الصحف إحضار أخبار إضافية معهم لوضعها محلّ الأخبار التي يتمّ حذفها حتى لا تكون هناك مساحات بيضاء.

أنا ما كنت. كنت من اللي عم يشطّبوا. ماذا كانوا يفعلون غير ذلك؟ لا أعرف.

- مع الجنرال ميشال عون سنة 1988، حصل أيضًا انقسام في الأمن العام. صار اللواء نديم لطيف مديرًا عامًّا والعميد أسعد الطقش في الغربية. ما الجديد الذي أضافه اللواء لطيف على الأمن العام؟ صار كل الجهاز يتبع للجنرال عون؟ هل تبدّلت طريقة عملكم؟

هذا الانقسام يختلف كثيرًا عن انقسام 1976 الذي تعاطينا معه كأمر واقع. هنا صار ضغط. كنّا على المتحف وكان يحصل قصف ووضع أمني ثقيل. حصل الانقسام وأتى نديم لطيف، كنّا مع جميل نعمة الشغل مرحرح، ليس شغل سترس (STRESS) كلّ الناس تشتغل وماشي الحال. أتى اللواء نديم لطيف وكان في قوى الأمن الداخلي مفتّشًا عامًّا. أتى بعقلية المفتّش الذي يبحث عن أمر مش مظبوط وغلط وبدّي ظبطو. هذه خلفيته. جابو الجنرال عون. شخص آدمي وأثق به أضعه في الأمن العام. انقسم الأمن العام. ناس راحوا لهونيك ونحن بقينا هنا. في أيام نديم لطيف انضرب مكتبي بصاروخ من الأشرفية.

- في حرب الإلغاء؟

نعم. الإلغاء والتحرير. كانت توجد خزانة في مكتبي وهو يطلّ على أوتيل ديو. وكنت أفتح الخزانة وأقفلها وأعود وأجلس. لم أكن عالمة بما يحصل. وصلت في أحد الأيام فقالوا لي إن صاروخًا أصاب مكتبي.

- اشتغلتم وقتها معلومات عن «القوات اللبنانية»؟

لا. كانوا يرونني أفتح الخزانة وأغلقها كل يوم. ربّما اعتقدوا أنّ فيها شيء. ولكن ما كان فيها شي.

- بقيتِ في المعلومات؟

نعم

- بَقيتِ متابعة المعلومات كما كانت؟ المصادر نفسها؟

لم يتغيّر شيء. ممنوع حدا يفوت. ممنوع ورقة تطلع. طالما أنّ هذا المُخبر يقبض يظلّ يعطي معلومات.

- الصندوق الأسود كان في الأمن العام؟

ليس في ذلك الوقت.

- المصاريف السرية مع من كانت؟

المصاريف السرية غير الصندوق الأسود. تأتي عبر موازنة من الدولة معروفة بالتحديد. ولكن ما حدا بيسألك كيف صرفتها. تأتي كل شهر إلى المدير العام وهو حرّ أن يتصرّف بها كما يريد للمصلحة العامة. مصلحة الدولة والأمن العام. الصندوق الأسود مثل كل الصناديق السوداء، كما كان في الكازينو.

- كانت هناك إيرادات خاصة بالأمن العام؟ من أين كانت تأتي؟

مثلا إذا شركة مهمة تريد أن تنجز معاملاتها تطلب أن تتبرّع بمساعدة. مكيّف هواء مثلا. مثل المعاملات المعجّلة. ما كنت شوفها غلط. الغلط عندما أنت تفرض شيئًا على العالم. هم لوحدهم يقدّمون. عندما أقول لك لا أعمل لك هذه المعاملة إلا مقابل مبلغ معيّن أكون أُسمسر وهذا غلط. إذا أنا ساعدتك هذه ليست سمسرة. هناك تعامل إنساني وهناك استغلال. الاستغلال يتطلّب المحاسبة.

- كانت تأتي أموال؟

الأموال كانت تأتي من محلات معيّنة. مش مين ما كان بيعطي مصاري للأمن العام. تأتي إلى مكتب المدير العام لأنّه هو الذي عليه أن يتصرّف. لا تأتي إلى المكاتب. عندما تصل إلى المكاتب بتصير غلط.

- كيف توحّد الأمن العام مع عهد الرئيس الياس الهراوي بعد حكومة العماد ميشال عون؟ لم تأخذ العملية وقتًا كما عام 1976؟

لا لأنّه صار هناك أمر واقع. انكسار وخسارة. الأمن العام بقي يشتغل أمن عام وأتاه مدير من برّا. نبقى قاعدين بالمكتب وما نشوفو إلا واقف. يوقف حدّي.

- اللواء لطيف؟

نعم. جايي ليشوف إذا كنّا نشتغل أم لا. هذه ليست طريقة ولكن هو كان يرى أنّ هذا الأمر صحيح. كان كأنّه عم يعمل كبسة. كل واحد معروف من هو وكيف يشتغل. عندما كان يأتي مرة ثانية كنت أكمل العمل. أقف وأقدّم له التحية احترامًا وأعود وأجلس. يقول لي: كفّي كفّي. وكنت كفّي. ما كنّا معتادين على هذه الطريقة.

- بعده أتى ريمون روفايل؟

نعم. ريمون روفايل أتى ولم يكن عنده خبر بشيء.

- كان مدنيًّا أيضًا

مهندس. ابن خالة الرئيس الهراوي. تعا بحطّك مدير أمن عام. كان يضلّ قاعد يدخّن. توصل رائحة الدخان في مكتبه إلى المدخل. كان يدخّن كثيرًا. لم تكن عنده خبرة في الإدارة وكانت المرحلة صعبة لتوحّد الجهاز. ضباط الأمن العام كل واحد منهم يعرف ماذا يعمل. أتوا وقلّعوا بالشغل. ولكن هو كمدير لم يكن كلّ مدير أضاء بناحية معينة. هو لم يضوّ. ما صار في شي في أيامه. ما صار تغيير. مذكّرة ما تغيّرت على رغم تغيّر الأحوال. في قضية صارت معي. رئيس المعلومات طلب منّي بعتيلي ملف فلان.

- من كان؟

شوقي خليفة. مخابراتي رقم واحد. كلّ عمره في الأمن العام. قال لي: بعتيلي ملفّ فلان. قلت له: لا. أنت تعرف. أعمل لك ملخّصًا وأرسله لك. الملف بيطلع لعند المدير العام فقط. هذه هي التعليمات ولم تصلني تعليمات غيرها. لم يعجبه ذلك. عملت له ملخّصًا عن الملف. طلبت من الموظّف أن يعمله. كتبه وأحضره لي وجبت الملف ووضعته عندي. وأرسلت له الملخّص في فايل خصوصي. دقّلي. وقال لي: طلعي لعندي. طلعت. قال لي: هيدا شو؟ أنا بدّي شوف شو في عليه. قلت له: هيدا اللي عليه. أنا مسؤولة والملف تحت مسؤوليتي. وهذا الموجود وما في شي تاني. أصرّ: طلّعيلي الملف. أمر عسكري.

- كان أعلى منك رتبة؟

نعم. نزلت. أمر عسكري لم أنفّذه. حكيت مع المدير وقلت له تعليماتي هيك هيك وهو يريد الملف. قال لي: بعتيلي ياه. أرسلته. عرفت أنه سيعطيه إيّاه. الملف صار عنده. وعاد خليفة وأرسله إليّ مع موظف من عنده ليفرجيني شو صار. عرفت أنّ المشكل وقع. طلعت تشيلاتي. شالوني من المعلومات حطّوني في شعبة الأجانب وهي مهمّة جدًّا استلمتُها. كان فيها أكثر وقت سمسرة في تلك الأيام. إقامات. عندك واحد مخالف تدفع عليه وتعمل له تسوية وضع. حكيت مع رئيس الدائرة وقلت له سأوقّع البريد الذي يأتي من المناطق ولا شبهة عليه. البريد المباشر فليونجزه موظّف من عندك مباشرة. ينجز المعاملات ويرسلها لك، أنا لا أوقّع عليها. كان يعرفني ويعرف طريقة عملي. وافق. بعد فترة أرادوا أن يعملوا تسوية أوضاع. كان العامل الأجنبي يكلّف 300 دولار على كلّ معاملة.

- رسم؟

سمسرة. عرفت. كيف بدّها تصير معي؟ ذهبت يوم اثنين إلى العمل وجدت على المكتب برقية بنقلي إلى وزارة الخارجية. مركز الأمن العام في وزارة الخارجية. فرحت بهذا التكليف. طلعت استلمت فوق وكانت أجمل فترة خدمة لي. دبلوماسيون لا يتعاملون إلا بدبلوماسية. معوّدين عسكر.

يتبع السبت 29 آب 2026

اللواء جميل السيّد: أنا مرْجَعكم الأعلى. أنا الآمر الناهي بعد اغتيال الحريري انتظرنا توقيفه، في شي بدّو يصير

في المحكمة العسكرية مع القاضية أليس شبطيني

اللواء لُطَيف أتى بعقلية المفتّش وريمون روفايل ما ضوّا

ملتقى اقتصادي لبناني إماراتي يؤسّس لمرحلة جديدة من التعاون

استضافت الهيئات الاقتصادية واتحاد الغرف اللبنانية برئاسة الوزير السابق محمد شقير، وفداً إماراتياً رفيع المستوى برئاسة وزير التجارة الخارجية في الإمارات ثاني بن أحمد الزيّودي، وضم ما يناهز 90 شخصية من كبار رجال الأعمال والمستثمرين والقيادات الاقتصادية الإماراتية. وذلك بهدف تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين واستكشاف الفرص وترسيخ الشراكة الاقتصادية والاستثمارية بشكل مستدام بين البلدين.

توقيع مذكرات التفاهم خلال الملتقى الاقتصادي اللبناني-الإماراتي

انطلقت فعاليات زيارة الوفد الإماراتي بعقد اجتماع بين اتحاد الغرف اللبنانية برئاسة الوزير السابق محمد شقير واتحاد الغرف الإماراتية برئاسة نائب رئيس اتحاد غرف الإمارات سلطان عبدالله العويس في Seaside Arena، تم في خلاله البحث في توطيد العلاقات ومتطلبات تسهيل الأعمال وزيادة حجم التجارة البينية وتقوية الشراكات وترسيخ التعاون في لبنان وسوريا والعراق ودول المنطقة.

وتم الاتفاق على زيادة التواصل والتنسيق وتبادل الزيارات لتحقيق الأهداف المرجوة، وللاستفادة من التجارب وتبادل الخبرات.

لقاءات عمل ثنائية

بالتزامن عقدت لقاءات عمل ثنائية (B2B) بين 50 رجل أعمال من الوفد الإماراتي وحوالي 120 رجل أعمال من الجانب اللبناني في مختلف القطاعات تجارة، صناعة، زراعة، سياحة، تكنولوجيا المعلومات، بترول، غاز ومصارف والبنى التحتية والخدمات، وذلك بهدف استكشاف الفرص والبحث في إمكانية إقامة شراكات عمل بين الشركات اللبنانية والشركات الإماراتية.

وبعد وصوله إلى Seaside Arena أجرى الوزير الزيّودي لقاءات متتالية مع رئيس الهيئات الاقتصادية ووزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط ومن ثم مع وزير الصناعة جو عيسى الخوري، ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، ووزير الدولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات كمال شحادة، حيث جرى بحث سبل تعزيز التعاون والفرص المتاحة والشراكات التي يمكن عقدها بين الجانبين من أجل تحقيق قفزة نوعية في العلاقات الاقتصادية الثنائية وترسيخ الشراكة المستدامة.

لقاءات عمل مستدامة

بدأت فعاليات الملتقى بكلمة لشقير عبّر في خلالها عن تفاؤله باستقبال الوفد اليوم كونه أول وفد اقتصادي بهذا الثقل يأتي إلى لبنان بعد سنوات صعبة مررنا خلالها بالانهيار المالي، وجائحة كورونا، والحرب التي اندلعت في 7 تشرين الأول، مشدداً على أن وجوده بيننا بشرى خير، ورسالة أمل، ودليل على أن بلدنا بدأ يتعافى ويستعيد مكانته.

واعتبر أن هذه خطوات متتالية تعكس إرادة واضحة لإعادة فتح صفحة جديدة من التعاون والاستثمار والشراكة. وكقطاع خاص لبناني، نرى أن هناك إمكانية متاحة لتفعيل التعاون الاقتصادي بين البلدين على نحو أوسع وأعمق.

وأكد أنه لدينا الكثير من الطاقات والفرص الواعدة التي يمكن أن نبني فيها شراكات ناجحة ومستدامة. وقد لمسنا ذلك بوضوح منذ الفعالية الأولى لهذا الملتقى، والمتمثلة في لقاءات العمل الثنائية، التي جمعت نحو 50 شخصية اقتصادية إماراتية مرموقة مع عدد كبير من رجال الأعمال اللبنانيين، وفي مختلف القطاعات.

ثم ألقى نائب رئيس اتحاد غرف الإمارات سلطان عبدالله العويس كلمة جاء فيها: إن هذا اللقاء الاقتصادي من شأنه أن يفتح الطريق أمام إعادة تنشيط وزيادة حجم التبادل التجاري بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية. فالعلاقات الاقتصادية بين الإمارات ولبنان تعود إلى عقود طويلة.

بدوره، اعتبر شحادة أن لبنان اليوم على سكة التعافي، ويتقدّم بثبات على ثلاثة محاور أساسية: بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، والمضي في مسار الإصلاح المالي والاقتصادي، وتثبيت سيادة القانون. وهذه المسارات هي الأساس لخلق بيئة مستقرة وجاذبة للاستثمار، ولتحويل الفرص التي نناقشها اليوم إلى مشاريع وشراكات مستدامة.

أما الوزير عيسى الخوري فقال إن القطاع الخاص، ولا يطلب مساعدات بل يقترح استثماركم في لبنان بشروط تجارية، يقيّم وفق جدواه التجارية، ويُحقق عوائد تجارية.

وألقى البساط كلمة ركّز فيها على أربع نقاط أساسيّة. أولاً: قدرات لبنان الإنتاجيّة أكبر بكثير ممّا يُنتجه اليوم. ثانياً: الإمكانات وحدها لا تكفي، فإن تحويلها إلى نموّ وازدهار يحتاج إلى إصلاح حقيقيّ: للقطاع المصرفيّ، وللإطار الماليّ، وللخدمات الأساسيّة، ولطريقة عمل الدولة. ثالثاً: التعافي يجب أن يكون، في جوهره، مشروع القطاع الخاص. رابعاً: علينا أن نحوّل هذه العلاقة إلى شراكة اقتصاديّة أعمق. ومن أهمّ عناصر التجربة الإماراتيّة اندماجها في الاقتصاد العالميّ. كان ذلك خياراً واعياً، تُرجم باتفاقيّات التجارة والشراكات الاقتصاديّة الشاملة. لبنان تأخّر كثيراً في هذا المجال. وحان الوقت لكي نغيّر ذلك.

الزيودي

أما الوزير الزيودي فقال نؤمن بأن لبنان يمتلك ثروة حقيقية تتمثل في موارده البشرية وكفاءاته العلمية. وقد أثبتت الجالية اللبنانية حضوراً متميزاً في دولة الإمارات، وأسهمت عبر عقود في العديد من قصص النجاح في قطاعات الأعمال والابتكار والتكنولوجيا والخدمات المهنية.

لقد تبنت دولة الإمارات خلال السنوات الماضية رؤية واضحة تقوم على بناء شراكات اقتصادية عالمية طويلة الأمد، وتعزيز انفتاحها على الأسواق الواعدة، وترسيخ مكانتها كمركز عالمي للتجارة والاستثمار.

إننا ننظر إلى المرحلة المقبلة بتفاؤل وثقة. واليوم، تتهيأ أمامنا فرصة حقيقية للانتقال بعلاقاتنا الاقتصادية إلى مستوى جديد

بدوره قال طارق متري ممثلاً رئيس مجلس الوزراء نواف سلام فقال باتت دولة الإمارات العربية المتحدة، بمثابة نموذج فريد من نوعه في تحقيق نهضة استثنائية، وهي نهضة ملهمة في الرؤية وفي الفعل، في الطموح وفي النجاحات.

أما وكيل دائرة التنمية الاقتصادية – أبوظبي حمد صياح المزروعي فقال كما نرحب بالشركات والكفاءات اللبنانية في أبوظبي، فإننا نتطلع أيضاً إلى مرحلة جديدة من التعاون تتيح للشركات والمستثمرين الإماراتيين المشاركة في الفرص الاقتصادية الواعدة في لبنان.

مجلس الاعمال اللبناني الاماراتي

من جهته، ألقى رئيس مجلس الأعمال اللبناني الإماراتي عن الجانب الإماراتي حمد بوعميم كلمة قال فيها هدفنا من خلال المجلس هو الربط بين رجال الأعمال والمستثمرين في البلدين، وتحديد الفرص بصورة واضحة وقابلة للتنفيذ، وتشجيع الشراكات والمشاريع التي تحدثنا عنها وتحويلها إلى واقع.

وألقى رئيس مجلس الأعمال اللبناني الإماراتي وسيم ضاهر كلمة قال فيها الآتي: نتطلع اليوم إلى الانتقال من التنسيق إلى شراكات ومشاريع واستثمارات متبادلة، وبناء تعاون استراتيجي طويل الأمد يستفيد من إمكانات البلدين وخبراتهما.

توقيع مذكرات تفاهم

بعد انتهاء الكلمات جرى توقيع 5 مذكرات تفاهم بين الجانبين اللبناني والإماراتي

وعلى أثر توقيع التفاهم بإنشاء مجلس الأعمال الإماراتي اللبناني المشترك، عقد المجلس اجتماعه الأول بمشاركة الوزير ثاني بن أحمد الزيّودي والوزير السابق محمد شقير وترأسه عن الجانب الإماراتي د.حمد بوعميم وعن الجانب اللبناني وسيم ضاهر.

كذلك جرى عقد جلسات عمل الأولى تحت عنوان: الشراكة في مشاريع البنية التحتية وإعادة الإعمار: فرص الاستثمار والتعاون اللبناني – الإماراتي. وجلسة حوارية ثانية بعنوان: «من الفرص إلى الشراكات الاستثمارية: آفاق الاستثمار اللبناني – الإماراتي ودور القطاع الخاص».

توقيع 5 مذكرات تفاهم... واجتماع أول لمجلس الأعمال الإماراتي اللبناني

خلف: حماية المودعين واستمرارية المصارف

تساءل الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف، هل تؤدّي إعادة هيكلة المصارف، «إلى قيام قطاع مصرفي أكثر صلابة، قادر على خدمة المودعين والاقتصاد، أم تتحوّل إلى مسار تصفية يضعف ما تبقى من قدرة القطاع على النهوض؟»

قال خلف في افتتاحية التقرير الشهري لجمعية المصارف، ان «إقرار القانون ليس نهاية الطريق ... بل بدايته»، وجاء فيها: «أقرّ مجلس النواب تعديلات قانون إصلاح وضع المصارف، فطُويت بذلك مرحلة طويلة من النقاش التشريعي، ما لم يُصار إلى الطعن بالقانون أمام المجلس الدستوري. ولكن، وفي جميع الأحوال، تبدأ الآن مرحلة أكثر أهمية وحساسية.

فالنجاح لا يُقاس بعدد القوانين التي تُقرّ، بل بقدرتها على تحقيق الغاية التي وُضعت من أجلها. وإذا كان إقرار قانون إصلاح المصارف خطوة ضرورية، فإنّه لا يشكّل بحد ذاته حلا للأزمة، بل يضع الإطار الذي ستُبنى عليه المرحلة المقبلة.

من هنا، لا بد من تثبيت مجموعة من الحقائق:

أولا، إنّ الأزمة التي يعيشها لبنان منذ عام 2019 لم تكن أزمة مصرف منفرد، بل أزمة نظامية أصابت الدولة ومصرف لبنان والمصارف والاقتصاد بأكمله. وبالتالي، لا يجوز أن تتحوّل إعادة الهيكلة إلى وسيلة لتحميل طرف واحد نتائج أزمة شاركت في صنعها عوامل وسياسات متعددة.

ثانيًا، إنّ المصارف لا تطلب إعفاءها من مسؤولياتها. لقد قالت مرارًا إنّها مستعدة لتحمّل حصّتها، لكنها تطالب بأن يكون الإصلاح عادلاً، وأن تكون المسؤوليات واضحة، وألا يتحول الطرف القادر جزئيًا على المساهمة في الحل إلى الطرف المطلوب منه تحمّل الأزمة بكاملها.

ثالثًا، إنّ حماية المودعين لا تتحقّق بإسقاط المصارف القادرة على الاستمرار. فالمودع يحتاج إلى مصرف قادر على ردّ أمواله، والاقتصاد يحتاج إلى مصرف قادر على تمويله. ومن هنا، فإنّ حماية المودعين واستمرارية المصارف السليمة ليستا هدفين متناقضين، بل وجهان لحلّ واحد.

رابعًا، إنّ إعادة هيكلة القطاع ستتطلّب إعادة رسملته، وأي مستثمر جديد، لبنانيًا كان أم أجنبيًا، سيسأل قبل أن يضع دولارًا واحدًا في أي مصرف: هل القواعد واضحة؟ هل الملكية مصانة؟ هل حجم الخسائر محدّد؟ هل حدود المخاطر والمسؤوليات معروفة؟ وهل هناك ضمانة بأنّ القواعد القانونية ستبقى واضحة ومستقرة بما يحمي الاستثمار ولا يعرّضه لمخاطر تشريعية غير متوقّعة؟

من دون أجوبة واضحة على هذه الأسئلة، تبقى إعادة الرسملة شعارًا لا مشروعًا قابلا للتنفيذ.

خامسًا، إنّ السنوات السّبع الماضية أظهرت أنّ غياب إطار قانوني واضح وموحّد، وتعدّد المسارات القضائية والتنفيذية، لا يحمي المودعين ككل، بل يستنزف تدريجيًا قدرة المصارف على خدمتهم، ويؤدّي إلى تفاوت في المعاملة بينهم. وقد آن الأوان للانتقال من مرحلة إدارة الأزمة إلى مرحلة حلّها.

سادسًا، إنّ إعادة بناء القطاع تحتاج قبل كل شيء إلى إعادة بناء الثقة. والثقة لا تُشترى، ولا تُفرض بقانون، ولا تُستعاد بخطاب. إنّها تُبنى عندما يشعر المودع أنّ حقّه مصان، والمستثمر أنّ رأسماله محمي، والمصرف أنّ القواعد واضحة، والدولة أنّ النظام المالي أصبح قادراً من جديد على خدمة الاقتصاد.

سابعًا، إنّ المصارف، وهي المعنية مباشرة بتنفيذ الجزء الأساسي من عملية إعادة الهيكلة، يجب أن تكون حاضرة في النقاشات التي تحدّد الآليات التطبيقية لهذه العملية. فالسلطات العامة تمسك بمسار التشريع والتنفيذ، ومصرف لبنان يضطلع بدوره الرقابي والنقدي الأساسي، فيما تبقى المصارف معنية مباشرة بالجانب العملي من إعادة الهيكلة.

إن مشاركة المصارف في النّقاش لا تعني امتلاك القرار أو تعطيله، بل تهدف إلى الاستفادة من الخبرة العملية للقطاع، لتفادي آليات تبدو قابلة للتطبيق على الورق ثم تتعثر عند التنفيذ.

في الخلاصة، «وبعد سبع سنوات من الأزمة، لم يعد لبنان بحاجة إلى إدارة أكثر تنظيمًا للخسارة، بل إلى بداية حقيقية للتعافي، تقوم على وضوح المسؤوليات، ومصادر سيولة حقيقية، ومصارف قادرة على الاستمرار، وحقوق مودعين مُصانة، وودائع قابلة للاسترداد، لا مجرد وعود مكتوبة».

التحدّي ليس في إصدار النصوص بل في استعادة الثقة

ليست أزمة مصرف منفرد

عيسى الخوري يطلب التحقيق في شحنة إسمنت

وجّه وزير الصناعة جو عيسى الخوري كتاباً إلى مدير عام معهد البحوث الصناعية «طلب فيه إجراء تحقيق فوري مع الموظفين المعنيّين بإدخال شحنة إسمنت عبر مرفأ طرابلس لصالح شركة دير عمار ميتال ش.م.م دون إخضاعها للفحوصات اللازمة لدى معهد البحوث الصناعية، وإتخاذ الإجراءات المناسبة بحقّهم» وإذ شدّد عيسى الخوري على «إيداعه كافة المستندات المتعلّقة بالملف ونتيجة التحقيق بالسرعة القصوى.»

أضاف في كتابه:» لقد تبيّن أن الشحنة المذكورة تم إدخالها بناء على إفادة صادرة عن معهد البحوث الصناعية وموجّهة لإدارة الجمارك اللبنانية تفيد بأن «البضاعة غير خاضعة لأحكام المراسيم الإلزامية المكلف بتطبيقها و/أو لكونها بكميات إفرادية قليلة». علماً أنّه لا يمكن إدخال الإسمنت المستورد إلى السوق اللبناني إلا بعد الحصول على إفادة صادرة من معهد البحوث الصناعية بالموافقة، وذلك بموجب المرسوم رقم 9766 تاريخ 2003/3/11 (إعطاء صفة الإلزام للمواصفة القياسية اللبنانية رقم 53 المتعلقة بالإسمنت). وكان مدير عام وزارة الصناعة أبلغ المديرية العامة للجمارك بموجب كتابه رقم 1349/2016-215 ص تاريخ 2026/7/15 بذلك، ولما كان عمل معهد البحوث الصناعية يتعارض مع المراسيم المرعية ويخالف تعليمات وزارة الصناعة ويمكن أن يتسبّب بمخاطر كبيرة خاصة لجهة السلامة العامة في الأبنية والإنشاءات في حال عدم مطابقة الشحنة للمواصفات، طلب عيسى الخوري من معهد البحوث الصناعية سحب الإفادة المذكورة وإبلاغ المديرية العامة للجمارك بقرار السحب وعدم العمل بها.

اعلانات رسمية

صادر عن محكمة عكار الشرعية السنية

(غرفة القاضي الدكتور الشيخ بلال احمد حمود)

إلى مجهول المقام (علاء عبد القادر سخيطه - سوري الجنسية -)

يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة الشرعية لاستلام استحضار وأوراق الدعوى المقامة ضدك من زوجتك رنيم علي اسبر ذات الأساس 1764 /2026م، بمادة تفريق للشقاق والنزاع لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة أو في مكتب أحد المحامين في لبنان تعتبرك المحكمة مبلغاً أصولاً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.

حليا في 17 /8/ 2026م .

رئيس قلم محكمة عكار الشرعية السنية

الشيخ الدكتور علي محمد شيحه

القضاء المذهبي الدرزي

صادر رقم 95 /2026

إعلان قضائي

إن محكمة المتن المذهبية الدرزية - الدرجة الأولى

تعلن عن وجود قرار رقم 16/ 2026 حجر على المدعوين وفاء وزياد امين يحيى من بريح - سجل /46/ وتعين سائر يوسف يحيى وصياً شرعياً عليهما وتدعو من يريد الاعتراض إلى تقديمه خلال المهلة القانونية أي عشرين يوماً

رئيس قلم محكمة المتن الدرزية

وائل الأعور

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب حمدان داود حمدان بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في القسم 6 من العقار 2415 القبة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري

يوسف شكر

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب سمير وعصام أبناء خالد عبد الرحمن سندات بدل عن ضائع للعقار 1074 منطقة رأسنحاش العقارية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت سعاد احمد شحيطة بوكالتها عن زوجها رفيق خضر الضناوي سند بدل ضائع للعقار 1116 مقسم 14 بساتين الميناء

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

مارون مقبل

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا غرفة الرئيس ماريو عقيقي

المعاملة: 16/2020، المنفذ: شركة كونتوار لبنان وكيلها الاستاذ هادي فرنسيس، المنفذ عليه: جبرايل ليوس الحاج -سبعل. السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس بالدين البالغة 145,000 عدا الرسوم والفوائد والنفقات، المطروح للبيع : 2200 سهم من العقار 1003 ايطو وهو قطعة ارض عليها بناء مؤلف من طابقين ارضي وسفلي مكشوف مع حديقة وهو مطابق للافادة العقارية، السفلي هو كراج للسيارات ارضه باطون والحيطان مطروشة، البوابة الخارجية حديد، اما الطابق الارضي فهو شقة سكينة مؤلفة من مدخل وصالون وغرفة سفرة وجلوس ومطبخ وغرفتين نوم وحمامين وشرفتان، ارض المدخل والجلوس والصالون تكسير رخام والنوافذ الخارجية حديد وزجاج والبناء ملبس بالحجر الصخري القديم. مساحته: 521م2، بدل التخمين: 177,833$، بدل الطرح: 106,700$. و2200 سهم من العقار 1223 ايطو وهو قطعة ارض يصعب الوصول اليها عبر السيارة وعبر طريق ترابية غير معبدة وتقع ضمن منطقة ماهولة وهي مجللة وغير مبنية ضمنها اشجار زيتون. مساحته: 141م2، بدل التخمين: 7,755$، بدل الطرح: 4,653$. والعقار 1466 سبعل هو قطعة ارض مجللة وهو غير مبني ضمنه اشجار زيتون ولا يمكن الوصول اليها الا عبر العقارات المجاورة كونه محبوس. مساحته: 457م2، بدل التخمين: 27,420$، بدل الطرح: 16,453$. موعد المزايدة ومكانها : الخميس 22/10/2026 الساعة 10:00 صباحا امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا فللراغب بالشراء وقبل موعد المزايدة دفع قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي فريش دولار او تأمين كفالة قانونية ضامنة ودفع رسوم التسجيل والدلالة البالغ 5% .

مامور التنفيذ جبور نعنوم

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب الياس جميل مطانس سند تمليك بدل ضائع بحصة مورثه «جميل الياس مطانس» في العقار 2804 خربة قنافار.

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلبت كفى احمد صفا سند تمليك بدل ضائع بحصة مورثها «عمر محمد حيمور» في العقار 1966 لالا .

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عبد الأمير حسين ضاهر بوكالته عن المحامي حسين محمود قازان لموكلته خديجة سميح عجمي ، سند تمليك بدل ضائع للعقار رقم 706 قسم 11 بلوك C من منطقة العاسية

للمعترض 15 يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

تبليغ فترة حكم

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي كارين مشلب بتاريخ 2026/4/28 بالقرار 2026/224 بالدعوى 2024/1079 المقامة من زين شقير ونايلة وديمة ورلى وسلمى ابو عز الدين إلزام المدعى عليها السيدة اوجيني الياس مبارك بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأول - الجهة الشمالية من البناء القائم على العقار /3344/ الاشرفية وتسليمه للمدعين شاغراً من أي شاغل واعتبارها غير مستفيدة من التمديد لمدة ثلاث سنوات إضافية.

مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس قلم سامر طه

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية

يتشرف مجلس إدارة شركة **يونيباك - إتحاد صناعة الورق والكرتون المضلّع ش.م.ل.** بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية المقرّر عقدها في مكتب الشركة المؤقت الكائن في مصنع الشركة في حالات - قضاء جبيل، وذلك في تمام الساعة **الحادية عشرة** من قبل ظهر يوم **الجمعة** الواقع في **٢٠٢٦/٩/١٨**، بغية التداول واتخاذ القرارات حول جدول الأعمال التالي:

أ- تلاوة الجردة والميزانية وحساب الأرباح والخسائر الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ و٢٠٢٤/١٢/٣١.

ب- تلاوة تقارير مفوضي المراقبة حول الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ و٢٠٢٤/١٢/٣١.

ج- تلاوة تقريري مجلس الادارة العامين حول اعمال وحسابات سنتي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ الماليتين.

د- تلاوة تقريري مجلس الادارة الخاصين الموضوعين سنداً للمادة ١٥٨ من قانون التجارة.

هـ- الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ وترحيل الأرباح الى سنة ٢٠٢٤ المالية.

و- الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٤/١٢/٣١ وترحيل الأرباح الى سنة ٢٠٢٥ المالية.

ز- إبراء **ذمّة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة** عن إدارتهم خلال سنتي **٢٠٢٣ و٢٠٢٤** الماليتين.

ح- **إنتخاب أعضاء مجلس إدارة جُدُد.**

ط- إعطاء **التراخيص** وفقاً لأحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.

ي- التأكيد على تعيين مفوض مراقبة لسنة **٢٠٢٤** المالية وتعيين مفوض مراقبة لسنة **٢٠٢٥** المالية وتحديد أتعابه.

ق- أمور مختلفة.

مجلس الإدارة

ترامب يترك ساعة إيران بلا عقارب

مقاتلة «أف 16» خلال تحليقها فوق المنطقة (سنتكوم)

أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب توضيح مقاربة بلاده الجديدة للمواجهة مع إيران أمس، بعدما كان قد أعلن «حربًا اقتصادية» على الجمهورية الإسلامية، إذ شدّد على أن المواجهة مع طهران لا تخضع لأي جدول زمني وستستمرّ مهما تطلّب الأمر. مؤكدًا أنه لا يوجد جدول زمني محدّد بشأن قرار العودة إلى المفاوضات، وأنه ليس في عجلة من أمره. وقال: «نحن نحقّق انتصارًا كبيرًا جدًّا والإيرانيون يعانون من تضخّم هائل واقتصادهم ينهار»، مبديًا اعتقاده أن كلًّا من الحرب الاقتصادية والضربات العسكرية ضدّ إيران فعّال، في وقت جدّد فيه «الحرس الثوري» تمسّكه بسيطرة بلاده المفترضة على مضيق هرمز، مشترطًا قبول واشنطن بشروط طهران التعجيزية لإعادة فتح المضيق.

وأكد ترامب أن القادة الإيرانيين يعاملون شعبهم بشكل سيّئ للغاية، ويقتلون عددًا كبيرًا جدًا من المحتجّين، موضحًا أنه لا يعتقد أن المرشد الإيراني مجتبى خامنئي قد مات، بل إنه قد أصيب بجروح خطرة في الجانب الأيسر من جسده. وشكّك في قدرة المتظاهرين الإيرانيين على فرض تغيير للنظام، معتبرًا أنه من الصعب الاحتجاج عندما «يكون هناك أشخاص مستعدّون لإطلاق النار عليكم وقتلكم». ورأى أن هرمز «يعمل بشكل جيّد جدًّا وكمّيات كبيرة من النفط تتدفّق منه يوميًا»، رغم إطلاق طائرة مسيّرة أو صاروخ بين الحين والآخر، جازمًا بأن الجيش الأميركي تخلّص من الألغام كافة في المضيق. وكشف أن القوات الأميركية دمّرت 22 قاربًا إيرانيًا ليل الثلاثاء - الأربعاء، فيما زعمت وكالة «فارس» الإيرانية أنه جرى إيقاف ناقلة نفط هندية خلال عبورها هرمز أمس.

في الأثناء، تحدّث وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت مع وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني الشيخ سلمان بن خليفة لبحث العقوبات الجديدة ضدّ إيران. وشدّد بيسنت على أنه يجب عدم السماح لإيران بتهديد التجارة الدولية أو استخدام هرمز ورقة ضغط على الاقتصاد العالمي. كما أكد أهمية مواصلة الضغط المالي على ما تبقى من شرايين الاقتصاد الإيراني، متعهّدًا بأن بلاده ستُحاسب الجهات التي تُمكّن النظام الإيراني ماليًا.

تواريًا، اعتبر كبير المفاوضين الإيرانيين، رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، أن أي مفاوضات مع واشنطن لا تعني التراجع عن مبادئ الجمهورية الإسلامية ومطالبها، ردًّا على انتقادات صحيفة «كيهان» الإيرانية. ورأى أن المفاوضات، عندما تكون ضرورية، ينبغي أن تُجرى من موقع قوّة، مع الحفاظ على «كرامة» إيران و«حكمتها ومصالحها». ودعا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مجلس الأمن إلى رفض استخدام واشنطن تدابير قسرية وعقوبات لإجبار الدول على تغيير مصالحها الاقتصادية.

نتنياهو: التوصّل إلى اتفاق مع «المتوحشين» الذين يحكمون إيران غير ممكن

واذعى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن أميركا لن تحقق شيئًا من خلال جولتها الجديدة من العقوبات، كما لم تتمكّن من تحقيق شيء في الحرب. وأوضح أن «مبدأنا هو التفاهم وحلّ القضايا من خلال التفاعل والتفاوض، لكننا في الوقت نفسه سنصمد بثبات في مواجهة الضغوط الاقتصادية، كما فعلنا حتى الآن وسنواصل ذلك». ومن المتوقّع أن يلتقي بزشكيان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمّة «منظمة شنغهاي للتعاون» الأسبوع المقبل في قرغيزستان، بعدما وقّع البلدان خطة بقيمة 25 مليار دولار لبناء محطات نووية جديدة، وفقًا لسفير إيران لدى روسيا كاظم جلالي، الذي أوضح أنه جرى بالفعل تخصيص أرض لمنشأة نووية جديدة قرب الخليج العربي.

في غضون ذلك، زعم «الحرس الثوري» بأن «هرمز تحت سيطرتنا، ولا توجد أي قطعة عسكرية معادية داخل الخليج الفارسي»، مدّعيًا أن «الممرّ الواقعي بالقرب من عُمان يخضع أيضًا لسيطرتنا الكاملة». وشدّد على أن هرمز «ملك لإيران وعُمان»، قائلًا: «بدأنا مفاوضات مع عُمان منذ حوالى شهر، وتوصّلنا إلى نتائج مقبولة للطرفين». وأوضح أن المفاوضات أنتجت اتفاقًا على «حصّة كلّ من البلدين من مياه المضيق وعائداته»، لافتًا إلى أن «لا سمح الله، فسيتلقّون ضربة لم يحلموا بها قط، أقوى بكثير من أيّ شيء تعرّضوا له حتى الآن». ويأتي ذلك فيما أصبحت الحرب تتّخذ طابعًا شخصيًا بالنسبة إلى نتنياهو، بعدما كشفت قناة «نيوزماكس» الأميركية، نقلًا عن مصدر أمني أميركي مجهول، أن إيران حاولت اغتيال نجله يائير، البالغ 35 عامًا، والذي يقيم منذ فترة طويلة في ميامي، مشيرة إلى أن يائير عاد فجأة إلى إسرائيل تاركًا متعلّقاته وراءه.

بأن التوصّل إلى اتفاق مع «المتوحشين» الذين يحكمون إيران غير ممكن، مشيدًا بحملة ترامب الجديدة للضغط الاقتصادي. وأشار إلى أن ترامب اختار ألّا يستهدف إيران وحدها، بل قرّر أيضًا «تشديد الحصار على أولئك الذين يساعدون هذا النظام». وذكر أنه ناقش مع ترامب استئناف العمل العسكري ضدّ إيران، موضحًا: «إذا هاجمونا، لا سمح الله، فسيتلقّون ضربة لم يحلموا بها قط، أقوى بكثير من أيّ شيء تعرّضوا له حتى الآن». ويأتي ذلك فيما أصبحت الحرب تتّخذ طابعًا شخصيًا بالنسبة إلى نتنياهو، بعدما كشفت قناة «نيوزماكس» الأميركية، نقلًا عن مصدر أمني أميركي مجهول، أن إيران حاولت اغتيال نجله يائير، البالغ 35 عامًا، والذي يقيم منذ فترة طويلة في ميامي، مشيرة إلى أن يائير عاد فجأة إلى إسرائيل تاركًا متعلّقاته وراءه.

ترامب يكشف هدف زيارة راتكليف إلى روسيا

زيلينسكي خلال زيارة أجراها إلى الجبهة أمس (الرئاسة الأوكرانية)

أوضح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أن زيارة مديرة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون راتكليف إلى موسكو، الثلثاء، كانت «شبه روتينية» وقد تسفر عن شيء ما، ملمحًا إلى أن راتكليف كان موجودًا في العاصمة الروسية لبحث الحرب في أوكرانيا. ونفى التكهّنات بأن راتكليف بحث ملفات أخرى، مثل اختبار روسيا لمدى صلابة حلف «الناتو»، أو الحملة الأميركية لتصعيد الضغوط الاقتصادية على إيران، بينما أشار الكرملين إلى أن راتكليف أجرى، خلال زيارته، اتصالات مع أجهزة الاستخبارات الروسية، لكنه لم يلتقِ الرئيس فلاديمير بوتين، موضحًا أن الأخير أطلع على المحادثات. ورأى أن «الاتصالات عبر أجهزة الاستخبارات تُعدّ تطورًا إيجابيًا في حد ذاتها»، لكنه اعتبر أنه «من المبكر جدًا القول كيف سيؤثّر ذلك في مسار تسوية الأزمة في علاقاتنا».

وكان لافتًا ما نقلته وكالة «بلومبرغ نيوز» عن ثلاثة أشخاص مقرّبين من الكرملين، إذ أفادوا بأن روسيا تدرس تكثيف هجماتها بالصواريخ الباليستية على كييف، واستهداف مواقع في وسط المدينة، فضلًا عن البنية التحتية الحيوية في مناطق أوكرانية أخرى، بعدما خلصت إلى أن الجهود المبذولة للتوصّل إلى اتفاق سلام بلغت طريقًا مسدودًا. وأشار التقرير إلى أن أطر التفاوض انهارت فعليًا، فيما يُستبعد أن يوقف بوتين الحرب تحت وطأة العقوبات أو الهجمات الأوكرانية التي تستهدف مصافي النفط وشبكات الخدمات اللوجستية الروسية.

وفي الميدان الأوكراني، زار الرئيس فولوديمير زيلينسكي مع القائد العام للقوات المسلّحة ميخايلو دراباتي القوّات الأوكرانية على خط الجبهة في محور أوليكساندريفكا في جنوب شرق البلاد، حيث أعلنت كييف تحقيق مكاسب ميدانية ضدّ القوّات الروسية أخيرًا. وخلال الزيارة، قلّد زيلينسكي جنودًا أوسمة، كما التقى قادة عسكريين لبحث إمدادات الطائرات المسيّرة والمدفعية، إلى جانب «قضايا التغيّب عن الخدمة من دون إذن، فضلًا عن تدريب مقاتلينا وتحفيزهم». وكشف أن بلاده ستُعزّز جبهة دونيتسك الشرقية بوحدتين يقودهما قائدان معروفان، وهما قائد فيلق «آزوف» دينيس بروكوبينكو، وقائد الفيلق الثالث أندري بيلتسكي.

وأفاد زيلينسكي بأن قوّات بلاده ضربت 16 هدفًا في روسيا يوم الثلثاء، بما في ذلك منشآت نفطية ومرافق لوجستية. وأضاف أن الأهداف شملت أيضًا قواعد جوّية ووحدة صواريخ ومؤسسة عسكرية وبنية تحتية تستخدمها موسكو لشنّ هجمات ضدّ أوكرانيا، من دون أن يذكر مواقع محدّدة. وأقرّ مسؤولون روس في منطقة تامبوف الروسية بأن هجومًا بطائرات مسيّرة تسبّب في حريق هائل دمّر مستودعًا تابعًا لشركة التجارة الإلكترونية العملاقة «وايلدبيريز». وذكر حاكم الجزء الخاضع للاحتلال الروسي من منطقة لوغانسك في شرق أوكرانيا أن تسعة أشخاص لقوا حتفهم بعد إصابة حافلة في قصف أوكراني.

تقرير: روسيا تدرس تكثيف هجماتها بالصواريخ الباليستية على كييف

وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أن قوّاتها أسقطت 426 طائرة مسيّرة ليل الثلثاء - الأربعاء. وتحدّثت السلطات الروسية عن مقتل رجل وفتى وإصابة 14 عامًا في حريق اندلع من جرّاء سقوط طائرة مسيّرة في منطقة روس في منطقة تامبوف، مشيرة إلى مقتل امرأة في غارة جوّية بطائرات مسيّرة في منطقة بيلغورود المتاخمة للحدود الأوكرانية، في وقت كشفت فيه شركة «نافتوغاز» الأوكرانية للطاقة المالكة لمحطة للتدفئة وتوليد الكهرباء في مدينة خيرسون أن قنبلة جوّية روسية موجّهة ألحقت أضرارًا جسيمة بالمحطة الواقعة في جنوب أوكرانيا. بالتوازي، أفادت مفوضة حقوق الإنسان الروسية يانا لانتراتوفا بأن موسكو وكييف تبادلتا 10 أسرى حرب لكلّ منهما، موضحة أن عملية التبادل جرت على أراضي بيلاروسيا.

إقليميًا، يستعدّ الناخبون السويسريون للمشاركة في استفتاء الشهر المقبل بشأن ما إذا كانوا سيوافقون على صيغة أكثر تقييدًا من الحياد، من شأنها أن تمنع بلادهم من فرض عقوبات اقتصادية أو التعاون مع حلف «الناتو». وانتشرت في أنحاء الدولة الجبلية ملصقات تحمل صور حمائم سلام وتدعو الناخبين إلى رفض الحرب، في حملة حظيت بدعم الكرملين، لكنها أثارت مخاوف من أن تؤدي إلى عزل سويسرا عن جيرانها الأوروبيين. وتشير استطلاعات رأي إلى أن الناخبين سيرفضون الاقتراح، إذ أظهر استطلاع حديث أن 62 في المئة يعارضونه مقابل 36 في المئة يؤيّدونه، لكن خبير استطلاعات الرأي فابيو فاسرفالين قال: «مع إنفاق دعاة التغيير أموالًا أكثر من مؤيّدي الوضع الراهن، قد تضيق هذه الفجوة». ويرى خبراء الحكومة القانونيون أنه لا حاجة إلى تغيير الصيغة التي يصفونها بالناجحة.

الشرع وبوتين يبحثان مستقبل القواعد الروسية

بحث الرئيس السوري أحمد الشرع مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، خلال اتصال هاتفي أمس، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وتعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وأكد بوتين دعم بلاده لوحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، مجدّدًا رفض روسيا الاعتداءات الإسرائيلية والانتهاكات التي تمسّ سيادة سوريا. كما تناول الاتصال مستجدّات الأوضاع في المنطقة، وأكد الجانبان أهمية مواصلة التنسيق والتشاور وتعزيز التواصل بين البلدين، بما يخدم المصالح المشتركة ويدعم الأمن والاستقرار في سوريا والمنطقة، وفقًا لوكالة «سانا»، بينما ذكر الكرملين أن الرئيسين ناقشا توطيد الحوار السياسي والتعاون في التجارة ومجالات أخرى، مشيرًا إلى أنهما أكدا أهمية مذكرة التفاهم الموقّعة في 9 آب، والهادفة إلى تحديد مستقبل القاعدتين الروسيتين في طرطوس وحميميم.

وبعدما أعلن قائد «قسد» مظلوم عبدي انتهاء مهمّة قوّاته وحلّها الثلثاء، في خطوة لافتة ضمن خطة الاندماج التي اتفق عليها مع دمشق هذا العام، رحّب حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، أمس، بحلّ «قسد» باعتباره خطوة مهمّة نحو تعزيز الوحدة الداخلية في سوريا. ورحّبت السعودية باندماج «قسد» في مؤسّسات الدولة السورية، مشيرة إلى أن ذلك يحقّق الأمن والاستقرار لسوريا وشعبها. وهنّأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الشرع وعبدي على هذه «الخطوة الحاسمة» في مسار الاندماج السلمي لـ «قسد» ضمن الدولة السورية، لافتًا إلى أن باريس أدّت دورًا فاعلًا في مواكبة هذا المسار، وستُتابع باهتمام تنفيذ ما تمّ التوصّل إليه.

في هذا السياق، كشفت مجلة «المجلة» بنود الاتفاق بين دمشق وعبدي، وبينها تعيين الشرع عبدي مستشارًا رئاسيًا، وإلهام أحمد نائبة في البرلمان. وأوضحت أنه جرى التداول في أن تتضمّن صلاحيات عبدي ملف المكوّنات أو الكرد، على أن تحدّد الصيغة النهائية بمرسوم رئاسي، كما جرى التداول في أن تتولّى أحمد ملفًا يتعلّق بصياغة الدستور أو لجنة الشؤون الخارجية، على أن تصدر الصيغة النهائية لاحقًا. وأفادت «المجلة» بأنه جرى الاتفاق أيضًا على ضمّ «وحدات حماية المرأة» إلى قوّات الأمن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية، على أن تكون ضمن القوّات المعنية بمحاربة الإرهاب وتنتشر في شمال شرق سوريا، فيما تعهّدت دمشق ببحث اندماج عناصر من «وحدات حماية المرأة» في قوّات الجيش في مرحلة لاحقة.

وأكدت «المجلة» أنه جرى الاتفاق على استكمال دمج عناصر «قسد» في أربعة ألوية ضمن الجيش السوري. كما جرى الاتفاق على نشر وحدات كردية على الحدود، فضلًا عن صدور قرار سوري رسمي باعتبار اللغة الكردية لغة رسمية، وتدريس المواد النظرية، مثل التاريخ والجغرافيا وغيرها، باللغة الكردية في المدارس. كما اتُّفق على قيام عبدي وأحمد بزيارة إلى تركيا للقاء زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله أوجلان. ومن شأن الخطوة، وفقًا لـ «المجلة»، أن تُسهم في مسار خروجه من السجن والحصول على دعمه لعملية الاندماج. وستدرس تركيا إزالة اسم عبدي من لائحة الإرهاب، على غرار الخطوة التي اتخذتها سابقًا بإزالة اسم سمير أوسو (سبان حمو) من «اللائحة السوداء».

لبنان على موعد مع «Cali Battles 8»

يستضيف لبنان في 27 أيلول المقبل بطولة «Cali Battles 8 – International Cali Cup 2026» لرياضة الكاليستنكس، على ملعب مجمّع نهاد نوفل في ذوق مكايل، بمشاركة أكثر من 30 بطلاً عالمياً يمثلون أكثر من 30 دولة، في حدث دولي يقام برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وقناة «MTV».

وجاء الإعلان عن البطولة خلال مؤتمر صحافي نظمته جمعية «أرض المبدعين» بالتعاون مع رابطة كاريتاس لبنان، بحضور مؤسس «أرض المبدعين» كمال بكاسيني، ومنسق شبيبة كاريتاس الدكتور بيتر محفوظ، والوجه الإعلامي للبطولة ميرا عبد الخالق، إلى جانب البطل اللبناني في الكاليستنكس جبرائيل حريقة. وأكد محفوظ أن الحدث يأتي ضمن سلسلة من النشاطات الهادفة إلى دعم الشباب اللبناني، وتشجيعهم على التمسك بأحلامهم وبناء مستقبلهم في لبنان، ولا سيما في المجال الرياضي، مشيراً إلى أن التعاون مع كاريتاس يهدف إلى توجيه رسالة إلى الشباب بأن بإمكانهم تحقيق طموحاتهم انطلاقاً من بلدهم.

«Cali Battles 8 – International Cali Cup 2026»

من جهته، أشار بكاسيني إلى أن البطولة العالمية تقام للمرة الأولى في لبنان، معتبراً أن الهدف الأساسي منها توجيه رسالة بأن «لبنان لا يموت»، وأنه قادر على صناعة النجاحات والانتصارات واستعادة موقعه في الصدارة متى توافر الأمل.

بدوره، شدد حريقة على أهمية استضافة هذا الحدث، مؤكداً أن المنظمين يسعون إلى تقديم بطولة على أعلى مستوى عالمي في لبنان والاستفادة من هذه الفرصة لإظهار قدرة البلد على تنظيم أحداث رياضية دولية كبرى.

حدث دولي يقام برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون

لبنان يستهل كأس جونز بفوز مستحق

استهلّ منتخب لبنان للسيدات بكرة السلة مشواره في مسابقة كأس جونز (جونز كاب) بفوز كبير على تايوان بنتيجة 74-57، ضمن منافسات اليوم الأول من البطولة المقامة في تايوان، بمشاركة لبنان واليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند، إلى جانب فريقين من تايوان. وبرزت لاعبة المنتخب اللبناني مورغان جونز بتسجيلها 26 نقطة، فيما أضافت قائدة منتخب الأرز ريبيكا عقل 15 نقطة.

ويلتقي منتخب لبنان نظيره الياباني عند الساعة 12 ظهر اليوم الخميس بتوقيت بيروت. وتأتي مشاركة منتخب لبنان للسيدات في كأس جونز الودية ضمن الخطة التي وضعها الاتحاد اللبناني لكرة السلة للتحضير لبطولة آسيا للسيدات، المقررة في مدينة سيبو الفيليبينية بين 10 و18 حزيران 2027.

سجلت قائدة منتخب الأرز ريبيكا عقل 15 نقطة

برزت لاعبة المنتخب اللبناني مورغان جونز بتسجيلها 26 نقطة

كرة أشهر مباراة في مسيرة مارادونا تُباع بالملايين

بيعت الكرة التي سجل بها أسطورة كرة القدم الأرجنتينية ديغو مارادونا هدفه الشهير أمام إنكلترا في ربع نهائي كأس العالم 1986، مقابل 3.3 مليون دولار في مزاد أقيم في الولايات المتحدة. وسجل مارادونا الهدف بيده في المباراة التي انتهت بفوز الأرجنتين 2-1، قبل أن يضيف بعدها بدقائق أحد أشهر الأهداف في تاريخ كرة القدم، بعدما راوغ خمسة لاعبين إنكليز وتجاوز الحارس بيتر شيلتون ليضع الكرة في الشباك. وبيعت الكرة مقابل 3.3 مليون دولار، رغم توقعات بأن تصل قيمتها إلى نحو 10 ملايين دولار. وكان الحكم التونسي علي بن ناصر، الذي أدار المباراة، قد احتفظ بالكرة لأكثر من ثلاثة عقود، قبل بيعها عام 2022 مقابل 2.37 مليون دولار، كما سبق أن بيع القميص الذي ارتداه مارادونا في المباراة نفسها مقابل نحو 9.4 ملايين دولار عام 2022.

بيع قميص مارادونا مقابل نحو 9.4 ملايين دولار عام 2022

كرة أشهر مباراة في مسيرة مارادونا تُباع بالملايين

همسات الملاعب

■ حققت نجمة أتلانتا دريم أنجل ريس إنجازاً تاريخياً في دوري السيدات الأميركي للمحترفات (WNBA)، بتسجيلها 26 متابعة أمام لوس أنجلوس سباركس، محطمة الرقم القياسي السابق البالغ 24 متابعة. كما رفعت رصيدها إلى 458 متابعة هذا الموسم، وهو رقم قياسي جديد، وأنهت المباراة بـ11 نقطة و26 متابعة، محققة الـ«دابل دابل» الـ27 لها هذا الموسم.

■ تُوّج البرتغالي برونو فيرناندیش بجائزة أفضل لاعب لعام 2026 المقدمة من رابطة اللاعبين المحترفين الإنكليزية، بعد موسم لافت مع مانشستر يونايتد. وخاض فيرناندیش 35 مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز، سجل خلالها 9 أهداف وقدّم 21 تمريرة حاسمة.

■ حسم برشلونة صفقة الحارس الكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش قادماً من فنربخشة التركي، مقابل مليوني يورو إضافة إلى مليوني يورو كحوافز. ويخطط النادي الكاتالوني لأن يتولى ليفاكوفيتش دور الحارس الاحتياطي اعتباراً من حزيران 2027، بالتزامن مع الرحيل المقرر للبولندي فويتشيك تشيزني.

■ حوّل المغربي الشاب أيوب بوعدي (18 عاماً) تألقه مع ليل ومنتخب بلاده في مونديال 2026 إلى صفقة قياسية، بانتقاله إلى مانشستر سيتي مقابل 100 مليون يورو، بعقد يمتد حتى 2031. وبات لاعب الوسط أغلى لاعب ينتقل من الدوري الفرنسي إلى نادٍ أجنبي، بعدما شارك في خمس مباريات مع المغرب في كأس العالم.

«Wheelers» يجمع الرماة في البترون

تحتضن ملاعب Batroun Shooting Complex الأحد 30 آب 2026، عند الساعة 9:30 صباحاً، بطولة في الرماية بفئتي Sporting وTrap، بالتعاون بين نادي «Wheelers» الرياضي للأشخاص ذوي الإعاقة وإدارة المجمّع.

وتشهد البطولة مشاركة المنتخب السوري للرماية، إلى جانب نخبة من الرماة اللبنانيين من فئتي A وA+، فضلاً عن مشاركة الرامي سامر سركيس، الحائز على الميدالية الذهبية في بطولة البحر المتوسط التي أقيمت في إيطاليا، وبحضور الرامي القطري الأولمبي راشد العذبة. وتأتي البطولة في إطار نشاطات نادي «Wheelers»، في لقاء رياضي يجمع المشاركين ومحبي رياضة الرماية في أجواء من المنافسة والتواصل.

نخبة من الرماة اللبنانيين من فئتي A وA+

فيرستابن يواجه 100 سائق في أكبر سباق كارتينغ في العالم

يخوض بطل العالم للفورمولا واحد أربع مرات، الهولندي ماكس فيرستابن، تحدياً مختلفاً الشهر المقبل، عندما يواجه 100 سائق في سباق كارتينغ ضخم تنظمه «ريد بُل» تحت اسم «ماكس ضد 100».

ويُقام الحدث في 16 أيلول على حلبة كارتينغ أُنشئت خصيصاً في سيلفرستون، بمشاركة 101 سائق، على أن ينطلق فيرستابن من مؤخرة الترتيب في محاولة لتجاوز منافسيه المئة قبل انتهاء الوقت المحدد.

ويجمع السباق مجموعة من الرياضيين والمشاهير وصنّاع المحتوى والمشجعين، إذ أكدت «ريد بُل» مشاركة عدّاء المسافات الطويلة أردا ساتشي، ونجم كرة السلة كريس ماثيوز، ومتسابق الدراجات الجبلية الاستعراضية مات جونز، إلى جانب صنّاع المحتوى ذا غريفغ وكايدرل وذا دوناتو.

يقام الحدث في 16 أيلول على حلبة كارتينغ أُنشئت خصيصاً في سيلفرستون

«ماكس ضد 100»... تحدّي ريد بُل للكارتينغ

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

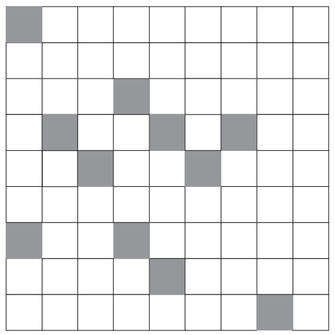

أفقيا:
1 – سياسي عراقي راحل شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وكان المستشار المقرب للرئيس صدام حسين.
2 - مدينة أميركية في مقاطعة بريستول بولاية ماساتشوستس.
3 - عمران - إذاعة خبر موت الميّت.
4 - أمر فظيع - شعور.
5 - مرح ولعب - رقّ ولم يحجب ما وراءه - جرذ بالأجنبية.
6 - فيلسوف صيني.
7 - نوع من الطعام - أحصى وحسب.
8 - صفة للذهب - من الأمراض.
9 - ممثل أميركي نال جائزة أوسكار أفضل ممثل لعام 1978 عن فيلم «Coming Home» وهو والد الممثلة أنجلينا جولي.

عموديا:
1 – جزيرة إماراتية.
2 - مدينة في هولندا.
3 - حرف القافية - تولد الشيء من الشيء أو ظهور نتاجه.
4 - ميزان ذو ذراع طويلة تُعلق الأشياء الثقيلة لقياس أوزانها - مدينة إيطالية.
5 - مدينة في اليمن - ما يَخرج من الشَّجر أو النَّبات دقيقًا صلْبًا محدَّدَ الرَّأس كالإبر.
6 - نقل الخبر السارّ - نوع من الأسماك - يبس ونشف.
7 - أحد الأنبياء - يركض.
8 - بذر الحب ووضع البذور في الأرض لتنبت - لاعب كرة قدم إسباني.
9 - قبر - بعد بالأجنبية.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	4				6	3		
3	6	9		1				
	2				8		1	
		6						8
	8	3		2		5	4	
2						7		
	9		3				5	
				8		4	7	2
		1	4				3	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الجوجيتسو - 2 - بارك افنيو - 3 - نبيل شعيل - 4 - اردت - لن - 5 - لو - هاو - هو - 6 - ميم - منكوب - 7 - ويلات - مرا - 8 - لرستان - از - 9 - هيرميس.
عموديا: 1 - ابن المولى - 2 - لابروير - 3 - جريد - ملسه - 4 - وكلته - آتي - 5 - جأش - امتار - 6 - يفعلون - نم - 7 - تنين - كم - 8 - سيل - هوراس - 9 - و و - توباز.

7	5	6	2	4	3	8	1	9
3	2	1	7	9	8	5	4	6
4	8	9	1	5	6	2	7	3
1	3	4	8	2	5	9	6	7
6	9	8	4	1	7	3	5	2
5	7	2	3	6	9	4	8	1
8	6	3	9	7	4	1	2	5
9	1	7	5	8	2	6	3	4
2	4	5	6	3	1	7	9	8

رحيل دوللي بارتون يوحّد الأميركيين رغم اختلافاتهم

شكّل رحيل أسطورة موسيقى الكانتري الأميركية دوللي بارتون لحظة نادرة وحّدت الأميركيين على مختلف أطيافهم، بما في ذلك الرؤساء من كلا الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، وعمالقة الفن والترفيه الذين عبّروا عن حزنهم لرحيل فنانة حظيت بمحبة الجميع.

بارتون، التي رحلت عن عمر ناهز 80 عامًا، «بعد صراع قصير مع مرض السرطان»، وفقًا لما أكده أحد أقربائها، برينت ألين، لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»، كانت قد تحدثت في الآونة الأخيرة عن تدهور حالتها الصحية، بعدما كان زوجها كارل دين قد توفي العام الماضي.

نعي رئاسي

وعقب رحيلها، أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتنكيس الأعلام في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأميركية لمدّة أسبوع، واصفًا وفاتها بأنها «خسارة حقيقية لملايين الناس». وكتب عبر منصته «تروث سوشال»: «أعلن ببالغ الحزن وفاة دوللي بارتون، إحدى أعظم مغنيات الكانتري على الإطلاق وأكثر من ذلك بكثير، لم يكن هناك مثيل لها ولن يكون».

أما سلفه جو بايدن، فوصفها بأنها «شخصية أميركية فريدة» كانت «تعامل الجميع بلطف واحترام». وأشاد الجمهوري جورج بوش الابن، من جهته، «بجهودها في تعزيز محو الأمية والنهوض بالصحة وتمكين المجتمعات المحلية»، بينما وصفها الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون بـ«الفريدة من نوعها».

من جهته، أشاد عمدة نيويورك زهران ممداني بالمغنية الراحلة، باعتبارها «بطلة من أبطال الطبقة العاملة التي لا يمكن تعويضها»، مؤكدًا أن «بلادنا أفضل بفضلها».

رحيل قلب نقي

المغنية مايلي سايروس لجأت إلى منصة «إكس» للتعزية بارتون، التي كانت عرّابتها، قائلة: «هناك الكثير من الأشرار في هذا العالم، وعلينا مع ذلك أن نتحلى رحيل قلب نقي مثل دوللي بارتون. إنه يوم حزين بالنسبة للبشرية». أما نجمة البوب تايلور سويفت، التي غرفت في بدايتها بموسيقى الكانتري، فقالت إن عالمًا من دون بارتون «ليس ممكنًا ولا واقعيًا ولا صحيحًا».

وأضافت سويفت: «سيظل إرثها خالدًا».

كما وجهت بيونسيه، التي تعاونت مع بارتون في ألبومها «Cowboy Carter» الحاصل على «جائزة غرامي»، تحية إلى النجمة الراحلة، واصفة إياها عبر موقعها الإلكتروني بـ «الجريئة والذكية جدًا والموهوبة التي لا تعرف الاستسلام». وأضافت: «لقد أعطيتِ الكثيرين دروسًا في كيفية التعبير عن الذات بطريقة فريدة».

في وقت استذكرت نجمة البوب سابرينا كارينتر، التي تعاونت مع بارتون عام 2024، لقاءهما الأول، واصفة إياها بـ «الملاك الذي يمشي على الأرض». وأضافت عبر «إنستغرام»: «سيبحث العالم عن نورك للأبد، عسى أن يجده مجددًا».

ونعت الممثلة جين فوندا، التي شاركت بارتون بطولة فيلم «9to5»، الأخيرة عبر «إنستغرام»، مؤكدة: «ستظل دوللي معنا دائمًا لأنها كانت حاضرة بقوة، وقوية جدًا، وسخية ومرحة، إلى حد أنها جعلت نفسها جزءًا لا يتجزأ من حياتنا وقلوبنا إلى الأبد». من جهتها، وصفتها جوليا روبرتس، التي شاركتها بطولة فيلم «Steel Magnolias»، بـ«الإنسانة الساحرة والمبهجة».

بول مكارتني، عضو فرقة «The Beatles»، استذكر، من جهته، اللقاء الذي جمعه ببارتون عندما كانت لا تزال في بداية مسيرتها، مشيرًا إلى أنها كانت «مفعمة بالحيوية والنشاط لدرجة تجعل استيعاب نبأ رحيلها صعبًا». أما مغني الراب إيمينيم، فشارك رسالة كانت بارتون قد أرسلتها إليه عقب انضمامه إلى «قاعة مشاهير الروك أند رول». وكتب عبر منصة «إكس»: «لم تكن مضطرة لتخصيص وقت للقيام بذلك، حتى بالنسبة لطفل كان الراب هو أغلب ما يستمع إليه، كانت أيقونة ونجمة بكل ما للكلمة من معنى».

إنتاج غزير

أسطورة موسيقى الكانتري الأميركية دوللي بارتون، التي نشأت فقيرة في ولاية تينيسي وأصبحت اسمًا معروفًا من خلال أغنيات مثل «Jolene» و «Coat of Many Colors»، كانت قد توفيت يوم الثلثاء في 25 آب الجاري.

والفنانة الحائزة على العديد من الجوائز «فتحت الأبواب لأجيال من المغنين وكتّاب الأغاني والموسيقيين والحالمين من مختلف شرائح المجتمع». وقد عُرفت بإنتاجها الغزير في مسيرة مهنية امتدت ستة عقود، كتبت خلالها نحو ثلاثة آلاف أغنية، بينها الأغنية الشهيرة «I Will Always Love You»، التي حققت نجاحًا عالميًا كبيرًا بصوت ويتني هيوستن. وبإصدارها 49 ألبومًا غنائيًا مسجلا في الاستوديوات، وأكثر من 100 ألبوم تجميعي وتعاوني، نالت لقب «ملكة موسيقى الكانتري».

بارتون كانت قد أعلنت في شهر أيار الماضي إلغاء سلسلة حفلاتها في لاس فيغاس، مشيرة إلى مشكلات صحية. وفي مقاطع فيديو نشرتها على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت إنه على الرغم من أن علاجها من مرض لم تفصح عنه يسير على ما يرام، فإنها لم تكن مستعدة للصعود على المسرح. (أ.ف.ب.)

الراحلة دوللي بارتون خلال حفل في مدينة لوس أنجلوس عام 2022 (أ.ف.ب.)

جمهور أمام تمثال بارتون في ولاية تينيسي الأميركية (أ.ف.ب.)

ترامب أمر بتنكيس الأعلام لمدّة أسبوع

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تتصرف بمزاجيّة اليوم مع زملاء العمل مما يصعّب الأمور على الجميع.
إنك تقضي مع الحبيب أجمل اللحظات الرومانسية اليوم.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا تكرر ذات الأخطاء وحاول أن تراجع حساباتك اليوم.
تعاون مع الحبيب لتخرج من المأزق الذي وضعت نفسك به.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
تعرض عليك اليوم مشاريع جديدة قد تجني الكثير من الأرباح.
سامح الحبيب وابدأ معه من جديد.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تتجادل اليوم مع أحد الأشخاص حول نقاش هام بالعمل.
كن صادقاً في علاقتك مع الحبيب ولا داعي للمراوغة.

الأسد
23 تموز
22 آب
بدأت تشعر وكأن الوقت قد حان لتأسيس عملك ومشروعك الجديد.
لا تدع الضغوطات الخارجية تؤثّر على علاقتك مع الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
عليك اليوم أن تكون أكثر ليونة وأن تتجاوب مع التغيرات التي تحدث من حولك.
أحدهم يظهر لك الإهتمام والإعجاب مما يشعرك بالفرح والسرور.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
عليك أن تكون أكثر إطلاعاً على التطورات التي تحدث من حولك.
العلاقة العاطفية تعطيك المزيد من الحيويّة يا عزيزي الميزان.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تتلقى اليوم الكثير من الأوراق الهامة التي يجب أن تراجعها بدقّة.
تحمي نفسك اليوم من تدخل طرف ثالث بالعلاقة وتضعه في مكانه الصحيح.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
عليك أن تكون أكثر واقعية وأن لا تفكّر فقط في عواطفك ورغباتك بالعمل.
تبدو حائراً ما بين قرار الاستمرار أو الترك.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تسعى إلى إثبات نفسك في العمل مما يدفعك على الإنتاجيّة بشكل أكبر.
عليك أن تتعامل مع الحبيب بصبر وليس بالتدهور والإنفعال.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
ليس من الصعب أن تعترف بأخطائك خاصة إذا كان بإمكانك إصلاحها.
تحترم وجهة نظر الحبيب اليوم وتتفهّم موقفه.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تنجح اليوم في الإثبات للآخرين بأنك جدير بالثقة.
إنك تواجه ظروفًا صعبة اليوم ولكنك تحاول أن تتخطاها برفقة الحبيب.

في «MUTINY»

هل ما زال جايسون ستاثام قادرًا على إنقاذ فيلم كامل؟

إعداد | **الياس دمّر**

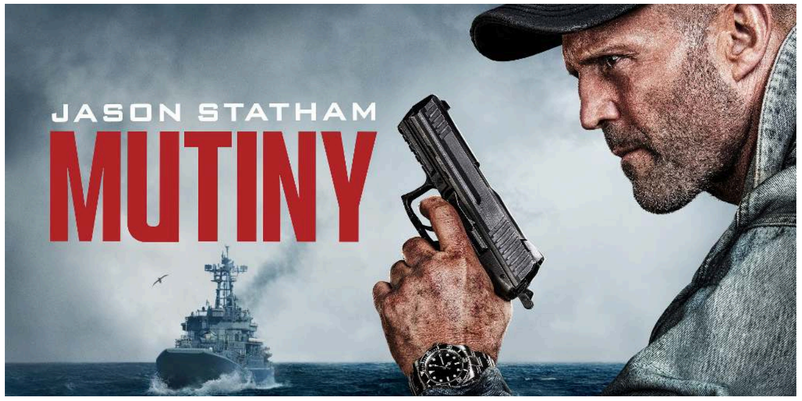

ملصق الفيلم

في عرض البحر، حيث لا طريق للهرب ولا مكان سهل للاختباء، يجد جايسون ستاثام نفسه ضمن مواجهة صعبة مع فيلمه الجديد «MUTINY». يبقى ستاثام البطل الغامض ذو المراس الصلب، الذي لا يتردّد في القتال حين يجد نفسه محاصرًا بالمؤامرات. لكنّ المخرج جان-فرانسوا ريشه، بعد فيلمه الناجح «Plane»، يغيّر هذه المرّة مسرح المواجهة من السماء إلى البحر. ويضع بطله على متن سفينة شحن ضخمة تتحوّل تدريجيًا إلى متاهة سينمائية مغلقة، وكلّما تكشّفت خيوط المؤامرة، بدا الخروج منها أكثر استحالة.

يلعب ستاثام دور «كول ريد»، الحارس الشخصي الذي يجد نفسه متّهمًا بقتل ملياردير كان مقرّبًا منه. من هنا ينطلق ريد لكشف الحقيقة، قبل أن يكتشف أنّ السفينة التي صعد إليها ليست مجرّد مسرح للانتقام، بل جزء من شبكة إجرامية أكبر. هكذا يشتغل السيناريو وفق واحدة من أكثر وصفات أفلام الحركة رسوخًا، حيث يتحوّل البطل المطارد إلى مطارِد، ليجد نفسه محاصرًا في مكان لا يمكن الهرب منه!

الحبكة والتصوير

قوة الفيلم الأساسية ليست في الحبكة، التي تبدو أحيانًا مجرّد صلة وصل بين مشهد وآخر، بل في طريقة تصوير «الأكشن». يستفيد ريشه من طبيعة السفينة الضيّقة والمعدنية ليجعل المواجهات أكثر خشونة وقربًا من المشاهد. الممرّات والسلالم والأبواب لا تبدو مجرّد خلفية للقتال، بل تصبح جزءًا من المواجهة نفسها. هنا ينجح الفيلم في منح كل اشتباك إيقاعه الخاص، بحيث لا نعرف دائمًا من سيكون صاحب الضربة الأخيرة.

ويعرف الفيلم جيدًا كيف يستثمر حضور جايسون ستاثام داخل هذه المساحات الضيّقة. فشخصية «كول ريد» لا تحتاج إلى كثير من الشرح كي نفهم طبيعته. هو رجل قليل الكلام، سريع البديهة وخطير عندما يُحاصر. ستاثام يؤدّيها بالرزانة نفسها التي تميّز معظم أدواره في أفلام الحركة، مع نظرات مقتضبة، وحوار محدود، وحضور جسدي يفرض نفسه قبل أن يبدأ القتال. لكنّ الفيلم لا يحاول، في المقابل، أن يمنحه مساحة درامية كبيرة للخروج من هذه الصورة المألوفة. فهو يعتمد على ما يعرف الجمهور أنّه سيحصل شخصية جديدة أو مفاجئة.

وهذا ليس بالضرورة عيبًا في فيلم من هذا النوع، خصوصًا أنّ متعة «MUTINY» تقوم أساسًا على مشاهدة ستاثام وهو يشقّ طريقه وسط سلسلة متصاعدة من المواجهات. المشكلة تبدأ عندما تصبح الشخصية مجرّد أداة لتحريك مشاهد «الأكشن»، فيما تتراجع دوافعها وتفاصيلها الإنسانية إلى الخلف. عندها يصبح حضور ستاثام هو العنصر الأكثر ثباتًا في الفيلم، لكنه يصبح أيضًا أحد أسباب محدوديته.

سيناريو مألوف

لذلك، يظل الفيلم أسير سيناريو وظيفي ومألوف، إذ تتقدّم المؤامرة أحيانًا باعتبارها جسرًا بين مشهدَي قتال، أكثر من كونها دراما قائمة بذاتها. كما أنّ بعض العناصر، ومنها خط الاتجار بالبشر، تبدو وكأنها أضيفت لمنح الانتقام بُعدًا أخلاقيًا أكبر، من دون أن تحصل بالضرورة على العمق الذي تستحقّه.

لا يسعى فيلم «MUTINY» إلى تفكيك قواعد «الأكشن»، بل يريد اختبار مدى فاعليتها حين توضع في مكان جديد. والنتيجة وجبة «أكشن» سريعة، خشنة ومباشرة، تستفيد من جغرافيا السفينة ومن حضور ستاثام، لكنها لا تمنح المشاهد كثيرًا مما يتجاوز حدود الوصفة. الفيلم يعرف جمهوره جيدًا، ويدرك أهمية السؤال الوحيد الذي يطرحه: هل تكفي قبضة ستاثام كي تنقذ السفينة والأبرياء، من على متنها؟

تكتشفون متعة الجواب في صالات السينما المنعشة، بعيدًا من حرارة آب اللّهاب.

متعة «MUTINY» تقوم على مشاهدة ستاثام وسط سلسلة من المواجهات

«The Magic Faraway Tree»: مغامرة للصغار ورسالة للكبار

في زمن تبدو فيه أفلام الفانتازيا العائلية مهووسة بضخامة العالم الرقمي وكثافة المؤثرات البصرية، يأتي «The Magic Faraway Tree» على نحو أكثر تواضعًا ودفئًا، ويراهن على فكرة تبدو اليوم شبه ثورية: ماذا لو كان الخيال نفسه هو أجمل مؤثر بصري؟

يحوّل المخرج بن غريغور رواية إينيد بليتون الشهيرة إلى مغامرة عائلية معاصرة، تضع «عائلة تومسون» في مواجهة انتقال قسري من المدينة إلى الريف. هناك يكتشف أطفالها شجرة سحرية تقود إلى عوالم تتبدّل باستمرار. لكن الشجرة هنا ليست مجرد بوابة سردية إلى الفانتازيا. إنها استعارة درامية لاستعادة العائلة قدرتها على اللعب والتواصل بعد أن ابتلعتها الشاشات والإيقاع التكنولوجي للحياة الحديثة. وتكمن إحدى أكثر أفكار الفيلم ذكاءً في المفارقة بين الفضاء الواقعي والفضاء المتخيّل. فالمنزل الريفي المتداعي والمصوّر بحسّ حميمي وتفاصيل ملموسة، يبدو في البداية كأنه عقوبة اجتماعية، قبل أن يتحوّل تدريجيًا إلى نقطة انطلاق للمغامرة. وفي المقابل، تبدو الشجرة وعوالمها المتحرّكة كأنها امتداد مباشر لخيال الأطفال. هنا ينجح التصميم الإنتاجي في خلق عالم حسّي، بدل أن يبدو كمُنتَج رقمي مصقول أكثر مما ينبغي. وهذه السمة تمنح الفيلم شخصية بصرية واضحة.

على مستوى لغة الصورة، تستفيد المغامرات من التباين بين الطبيعة الريفية الواسعة والديكورات الفانتازية الغنية بالألوان والأشكال الغريبة. أما المونتاج فيميل إلى الإيقاع الحركي المرح، بما يلائم بُنية الحكاية القائمة على الانتقال من عالم إلى آخر، وإن كان ذلك يأتي أحيانًا على حساب التماسك الدرامي وتطوير الشخصيات.

وفي قلب هذا العالم يتألّق أندرو غارفيلد بأداء يخفّف من حضوره الدرامي المعتاد لصالح أب مرح، هش قليلًا، لكنه شديد التعلّق بفكرة أنّ الأسرة يمكن أن تعيد اكتشاف نفسها بعيدًا عن التكنولوجيا.

ملصق الفيلم

تبدو الشجرة وعوالمها المتحرّكة كأنها امتداد مباشر لخيال الأطفال

إلى جانبه تمنح كلير فوي الفيلم مركزًا عاطفيًا أكثر اتزانًا بدور الأم. بينما تحوّل ريبيكا فيرغسون شخصية «Dame Snap» إلى حضور كاريكاتوري شرير، ضمن جرعات متفاوتة من الكوميديا والاستعراض.

لا تكمن قيمة «The Magic Faraway Tree» في ابتكار فانتازيا لم نرَ مثلها من قبل، بل في استعادة إحساس سينمائي يكاد يختفي في أن يكون الفيلم مكانًا نذهب إليه لنستعيد دهشة الطفولة، لا مجرد شاشة أخرى نستهلكها. وفي وقت تزداد فيه حياتنا اتصالًا بالأجهزة، تبدو هذه الحكاية عن شجرة تفتح أبواب العوالم البعيدة كدعوة بسيطة، وربما ضرورية، لأن نُغلق الشاشة قليلًا... وننظر إلى العالم من جديد.

تستطيعون السفر إلى هذا العالم السحري المدهش، وبكلفة بسيطة قبل نهاية الصيف، على متن خطوط ومقاعد صالات السينما اللبنانية.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1946 | الخميس 27 آب 2026

دير ميماس... إرث ديني عريق يجمع أبناء البلدة رغم المحن

يحضر البعد الديني بقوة في تاريخ دير ميماس إذ ارتبط اسمها بدير القديس ماما

■ عماد موسى

روجيه نهرا

تُعدّ بلدة دير ميماس، في قضاء مرجعيون، واحدة من أبرز البلدات الجنوبية التي تختزن إرثاً دينياً وتاريخياً عريقاً، إذ شكّل هذا التراث على مدى قرون ركيزة لهويتها وسبباً في تماسك أهلها على اختلاف انتماءاتهم. ومن هنا استحقت لقب «منارة الجنوب» لما لعبته من دور في النهضة العلمية والثقافية التي شهدتها المنطقة منذ أواخر القرن التاسع عشر.

دير ميماس بلدة حدودية تقع في القطاع الشرقي من جنوب لبنان، وتتمتع بموقع جغرافي استراتيجي، إذ تشرف غربًا على نهر الليطاني وقلعة الشقيف، ويحدّها شرقًا بلدة كفركلا، ما يجعلها في قلب التطورات الأمنية التي تشهدها المنطقة. هي واقعة على كتف تلة ترتفع نحو 500 متر عن سطح البحر، وتبعد حوالى 90 كيلومتراً عن بيروت، فيما تحدّها القليعة شمالاً، وبرج الملوك شرقاً، والطيبة جنوباً. ويضفي موقعها الطبيعي، الممتد وسط أكثر من 130 ألف شجرة زيتون، طابعاً مميزاً على البلدة التي تشتهر بإنتاج أحد أجود أنواع زيت الزيتون البكر في لبنان.

ويحضر البعد الديني بقوة في تاريخ دير ميماس، إذ ارتبط اسمها بدير القديس ماما، الذي تُرجّح إحدى الروايات أن البلدة استمدت اسمها منه بعد تحريف لفظ «دير ماما» إلى «دير ميماس». ويُعد هذا الدير من أبرز المعالم الروحية في الجنوب، إذ شُيّد عام 1404، وتعرّض لأضرار جسيمة خلال حرب تموز 2006 قبل أن يُعاد ترميمه بدعم من دولة قطر، ويُعاد افتتاحه عام 2010 بحضور رئيس الجمهورية آنذاك العماد ميشال سليمان وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وكذلك أصيب الدير خلال حربي الاسناد عامي 2024 و2026 باضرار مادية جسيمة.

ولا يقتصر الغنى الديني في دير ميماس على دير القديس ماما، بل يتجلى أيضاً في وجود ست كنائس تعود إلى طوائف الروم الأرثوذكس، والروم الملكيين الكاثوليك، واللاتين، والبروتستانت، والإنجيليين، إضافة إلى كنيسة الدير التابعة لوقف الروم الأرثوذكس، ما يجعل البلدة نموذجاً فريداً للتنوع المسيحي في لبنان.

ويجتمع أبناء البلدة سنوياً، على اختلاف مذاهبهم، للاحتفال بعيد القديس ماما في السادس عشر من أيلول، في مناسبة تحولت إلى محطة جامعة تؤكد أن الإرث الروحي في دير ميماس يتجاوز الانتماءات المذهبية ويعزز قيم العيش المشترك.

كما تنتشر في البلدة عشرات الينابيع والمنازل الحجرية القديمة والأزقة التراثية ومعصرة الزيتون الاثرية، لتشكّل مع الكنائس والدير لوحة تاريخية تعكس عراقة المكان وعمق حضوره في ذاكرة الجنوب اللبناني.

وفي قطاع التعليم، تفتقر دير ميماس إلى مدرسة رسمية عاملة، بعدما توقفت المدرسة التي كانت موجودة سابقًا عن استقبال التلامذة، وأصبح أبناء البلدة يعتمدون على مدارس منطقة مرجعيون. ومن هنا تبرز أهمية ضمان استمرار العملية التعليمية، لأن وجود المدارس والخدمات الأساسية يشكل أحد أبرز عوامل صمود العائلات واستمرارها في القرى الحدودية.

يعيش في البلدة حاليا نحو 250 شخصًا من كل الفئات العمرية، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية لكن هذا العدد يرتفع كثيرا كلما تحسن الوضع الامني وغابت اسباب النزوح، وكذلك تمتاز دير ميماس بعدد المهاجرين الى مختلف دول العالم والذين يساهمون في دعم صمود وبقاء الاهالي.

يواجه الإرث الديني اليوم تحديات كبيرة نتيجة الظروف الأمنية التي تعيشها المنطقة الحدودية. وتؤكد نائبة رئيس بلدية دير ميماس، السيدة تانيا برنابا، لـ«نداء الوطن»، أن البلدة تمر بمرحلة استثنائية دفعت عدداً من العائلات إلى مغادرتها، فيما اختار آخرون البقاء في أرضهم رغم المخاطر.

اليوم، يبقى الهاجس الأول لأهالي البلدة هو الوضع الأمني. ويؤدي القصف في كثير من الأحيان إلى اندلاع حرائق في الحقول والبساتين، ولا سيما خلال موسم الصيف، فيما تعيق الظروف الأمنية وصول فرق الإطفاء والأهالي إلى مواقع النيران لإخمادها بالسرعة المطلوبة، الأمر الذي يؤدي إلى اتساع رقعة الأضرار.

وتضيف نائبة الرئيس:» تزداد المخاوف مع اقتراب موسم الزيتون، الذي يشكل مصدر رزق أساسياً لأبناء البلدة. فمنذ نحو ثلاث سنوات لم يتمكن المزارعون من استثمار هذا الموسم بصورة طبيعية، وهم يعوّلون عليه هذا العام لتعويض جزء من خسائرهم. أما في ملف الخدمات، فأشارت برنابا إلى أن البلدة تواجه تحديات كبيرة في تأمين المياه، نتيجة عدم انتظام وصول مياه مرج الخوخ، الأمر الذي يفرض الاعتماد بشكل أكبر على الكهرباء لضخ المياه. كما تعرضت محطة الضخ للقصف في وقت سابق، ما فاقم أزمة المياه. وعلى صعيد الكهرباء، ورغم تحسن التغذية مؤخرًا عبر شبكة برج الملوك، إلا أنها لا تزال غير مستقرة، ما يفرض تشغيل المولدات وتحمل أعباء مالية إضافية لتأمين الحد الأدنى من الخدمات. وكذلك، تبرز الحاجة الملحّة إلى تأمين الأدوية، ولا سيما أدوية الأمراض المزمنة، إلى جانب المستلزمات الصحية الأساسية التي يحتاجها السكان بصورة دائمة.

وشددت نائبة الرئيس على انه لا يمكن إغفال الدور الذي يؤديه أبناء دير ميماس المغتربون، الذين يواصلون دعم عائلاتهم وبلدتهم بكل الإمكانات المتاحة، ما يشكل ركيزة أساسية لتعزيز صمود الأهالي في هذه الظروف الصعبة.

وفي المحصلة، فاحتياجات دير ميماس اليوم تتجاوز المساعدات الإغاثية التقليدية، لتشمل تأمين الأمن، وضمان الوصول إلى الأراضي الزراعية وحماية الموسم الزراعي، وتعزيز القدرة على مواجهة الحرائق، وتحسين شبكة الطرق، وتأمين المياه والكهرباء بصورة مستقرة، وضمان التعليم والرعاية الصحية، وخلق فرص عمل تحفظ كرامة الأهالي. فهذه المقومات مجتمعة هي الأساس لبقاء السكان في أرضهم، والحفاظ على حياة البلدة واستمرارها رغم التحديات.

وتختم برنابا بالتأكيد أن دير ميماس تحتاج اليوم إلى الأمن والاستقرار، بما يتيح لأبنائها العودة إلى بيوتهم وحقولهم وكنائسهم، والحفاظ على إرثها الديني والتاريخي الذي شكّل على الدوام عنواناً للوحدة والصمود في الجنوب.

وبين إرث ديني يمتد لقرون وتحديات تفرضها الحرب، تتمسك دير ميماس بحقها في البقاء. فالأمن، وحماية الموسم الزراعي، وتأمين الخدمات الأساسية، ليست مجرد مطالب إنمائية، بل شروط أساسية للحفاظ على قرية شكّلت عبر تاريخها نموذجاً للعيش المشترك والتنوع الديني في الجنوب اللبناني. ويبقى الأمل بأن تعود الحياة إلى بيوت البلدة وكنائسها وحقولها، ليبقى إرثها الروحي والتاريخي شاهداً على صمود أبنائها وتمسكهم بأرضهم.

دير ميماس تحتاج اليوم إلى الأمن والاستقرار

حصار الأراكيل «عَ شط جبيل»

جيّدُ أن تجد، بعد، على طول الساحل اللبناني الممتد على 220 كيلومترًا، مئات الأمتار متاحة لعشاق الشمس والبحر. جيّدُ أن تهتم البلديات في تأمين شروط السلامة العامة ونظافة الشاطئ العمومي، وأن تحظّر المشروبات الكحولية، وإدخال الحيوانات الأليفة.

وجيّد أن تمنع الموسيقى الصاخبة المستفزّة. ولو كان في مقدورها أن تمنع زعيق ولد تحاول أمه ترطيب رأسه بسكب دلو ماء فوقه لفعلت.

وجيّدُ جداً أن تمنع الأراكيل. أما الأمر السيّء أن يُكسر قرار المنع.

قبل ظهر الثلثاء جهّزت نفسي وحقيبة البحر لساعات استرخاء على شاطئ جبيل الرملي: أعداد قديمة من «نداء الوطن» لمعالجة شبكات كلمات متقاطعة ما زالت بكرا. كتاب وليد بك. قنينة مياه مثلّجة. كيس قضامي مالحة. «هيدفونز» لسماع أغاني فيروز حصراً، إن سمحت ريما بذلك.

كثافة بشرية على الشاطئ. حسناوات. مترهلات. عضلات منفوخة. كروش متدلية. صغار. كبار. عشّاق. سُمجاء. تشكيلة واسعة من كل صنوف الناس. حجزت كرسي التشمّس. تمركزت في صف ثانٍ. أمامي صف كراس «كومبليه» وخلفي صفّ شبه مكتمل. آه لرائحة اليود والملح ورائحة الكريم المتسللة من مكان ما. فجأة شممت رائحة أركيلة أولى وسمعت كركرة الماء فيها. أربعة رجال على بعد مترين من مكان تمركزي يثرثرون تحت شمسية. واحد منهم «يؤركل» مستمتعًا بالدخان طالعًا من فمه ومنخريه وأذنيه، وإذ به يطلب لأحدهم أركيلة أخرى على حسابه. نادى المشرف على تنظيم صفوف الكراسي ونقده عشرة دولارات «بدي تفاحتين». طلب رأس الشمام تفاحتين.

إلى يساري تمددت شابتان على كرسيين استسلمتا لجلسة برونزاج صامتة دامت حوالى الساعة. بعدها سألت إحداهن الأخرى: أنا عطشت إنت ما عطشتي؟ خلينا نطلب شي.

طلبت الأكثر عطشًا عصيرًا وجزرًا وسألت رفيقتها: شو رأيك بأركيلة؟

بدل الأركيلة اثنتان. إنها الثلاثية البحرية السحرية: عصير وجزر وأركيلة.

أشحت بنظري عنهما. سبحت قليلا. عدت إلى موقعي مسرعًا بعدما تذكرت إسم ثالث سلاطين الدولة العثمانية الوارد في 2 أفقيًا. وكانت الأركيلة الثالثة في انتظاري. سيدة فاتها قطار العمر ولم تشأ أن تفوت لحظات ممتعة وهي تمج من مبسم الأركيلة بقدر ما يختزن صدرها من أشواق لتعيد نفثه على شط جبيل وهي تدندن: ع شط جبيل سهرني حبيبي/ وبزهر جبيل توجني حبيبي/ ملكة عالبحر وعالفقر/ وع عتم الليل..

أركيلتان من الأمام، وأركيلتان إلى اليسار، وأركيلة إلى اليمين، فأين المفرّ؟

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb